



# دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة

إعداد

د. عبير فوزي العصامي

مدرس أصول التربية بكلية التربية النوعية

جامعة طنطا



**دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة****الملخص:**

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (١٤٧) من معلمات رياض الأطفال تم توزيعهن وفق متغيرات المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمحافظة (القاهرة/ الغربية/ قنا)، وأسفرت النتائج عن أن واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة جاء متوسطاً، وأن واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج لوجود فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوات المؤهل التربوي، ووجود فروق في استجاباتهن تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوات سنوات الخبرة الأعلى، ووجود فروق في استجاباتهن تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة القاهرة يليها الغربية ثم قنا.

**الكلمات المفتاحية:** الموهبة، الاكتشاف، الرعاية.

## The role of kindergarten teachers in discovering and caring for gifted people of determination

### Summary:

The study aimed to reveal the reality of the role of kindergarten teachers in discovering and caring for gifted people of determination. To achieve this goal, the study used the descriptive approach, and relied on a questionnaire to collect data. It was applied to a sample of (147) kindergarten teachers, who were distributed according to qualification variables (educational). / non-educational), years of experience (less than 5 years / from 5 years to less than 10 years / ten years or more) and governorate (Cairo/ Gharbia/Qena) The results revealed that the reality of the role of kindergarten teachers in discovering gifted people of determination was medium, and that the reality of the role of kindergarten teachers in caring for gifted people of determination was average. The results also indicated that there were differences in the responses of the study sample due to the qualification variable in favor of those with educational qualifications. And the existence of differences in their responses due to the variable of years of experience in favor of those with higher years of experience, and the existence of differences in their responses due to the variable of the governorate in favor of Cairo, followed by Gharbia and then Qena.

**Keywords:** talent, discovery. care.

## المقدمة

يُمثل الموهوبون رأس مال بشري يفوق قيمة أي مورد من الموارد المالية أو الطبيعية الأخرى، وذلك باعتبارهم الثروة الوطنية التي لا تعادلها ثروة، ويمتلكون استعدادات فطرية وقدرات غير عادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات الخاصة.

ولذا أصبحت العناية بالموهوبين لتنمية قدراتهم واستثمار موهبتهم قضية قومية تحظى باهتمام كبير؛ وبخاصة حين أخذ المربون يدركون أنّ تطبيق المساواة في التعليم لا تُساعد علي تنمية المواهب والقدرات الخاصة للأطفال، ذلك أنّ المساواة الحقيقية تتطلب منا أن نهتم بكل فرد بعينه، ونوفر له الحرّية والبيئة اللازمتين لتنمية فرديته (مختار، ٢٠١٩، ١٥).

وأكد الفكر التربوي الحديث على أهمية تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين، وتوفير الفرص الملائمة، والنظم التعليمية التي تساعد على صقل هذه المواهب، وتنميتها بهدف تهيئة المناخ لهؤلاء الطلاب، لتحقيق أقصى ما يملكون من مواهب وقدرات. ويرجع وصول دول شرق آسيا إلى مستوى متقدم من الرقي والازدهار وتحقيق معدلات عالمية في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، إلى امتلاكها نظم تعليمية قوية، تتصف بالمرونة، وتراعي القدرات الفردية بين الطلاب، وتقدم تعليماً يتلاءم مع قدرات كل طالب، وتوفر الرعاية المناسبة للموهوبين لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم (الغامدي، ٢٠١٩، ٢٢).

والطلبة الموهوبون عناصر بارزة في البيئة المدرسية، تتميز عن الطلبة العاديين في مجالات التحصيل الدراسي أو مجالات الأنشطة المختلفة، وهم بذلك لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل والتقدم السريع في المهام الموكولة لهم ويهتمون بممارسة الأنشطة الجماعية بتفوق، ويتميز الطلبة المتفوقون بخصائص عقلية ومعرفية وسلوكية تختلف عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من النمو، وتؤدي التنشئة الأسرية والبيئة المحيطة بهم دوراً مهماً في استمرار وصقل تلك الخصائص (الحمد، ٢٠٢٠، ٧١١).

وفي سياق متصل فإنه من الأهمية أن تتولى المدرسة عملية التنشئة الاجتماعية بالتكامل مع باقي المؤسسات الأخرى، فلها دور كبير في بناء الشخصية من خلال احتكاك

الطلبة بالوسط المدرسي الذي يضم عوامل تساعد إلى حد كبير على التفوق. فيقع على عاتقها التعرف إلى الموهوبين واكتشافهم وتحفيزهم، وبناء الدوافع الايجابية نحو التفوق واستخدام قدراتهم وتوظيفها للارتقاء بمستوى أدائهم في مختلف جوانب الحياة، وصقل قدراتهم ومواهبهم (عبد ربه، ٢٠١٠، ٧١٨).

والجدير بالذكر أن التنمية البشرية لا بد أن تشمل تنمية رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي في آن واحد، ويشير رأس المال الاجتماعي إلى النظام المؤسسي والعلاقات والثقافة السائدة والعادات والتقاليد التي تؤثر علي كافة أفراد المجتمع ومن بينها، ذوي الاحتياجات الخاصة، بما ينعكس علي المشاركة في التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية ذات التأثير المباشر علي عملية التنمية واستمرارها (عبد القادر، ٢٠١١، ٣١).

وتتجه دول العالم أكثر من أي وقت قد مضى نحو الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المدارس العامة، بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات التربوية والتأهيلية لهم ليتمكنوا من استعادة بعض قدراتهم، وتحقيق الكفاية الذاتية لهم في مجالات الحياة المختلفة (عامر، ٢٠١٥، ٦١).

ويواجه الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة العديد من المشكلات التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع، كالتحيز ضد الإعاقة وذو الاحتياجات الخاصة والميل إلي الوصم والتنميط وبيروقراطية الإجراءات، وتعذر وجود وسائل المواصلات المناسبة، كما أن مؤسسات التربية الخاصة تقوم علي فكرة العزل وبالتالي تفشل في تزويدهم بالمناهج التربوية العادية (حرز الله، ٢٠١١).

ولذا أوضحت نتائج دراسة حرز الله (٢٠١١) أهمية تدريب المعوقين وتأهيلهم علي مهن تتناسب مع قدراتهم وميولهم وحاجات سوق العمل ليكونوا أعضاء منتجين قادرين علي العمل في مجتمعهم حيث أصبح الاهتمام بمحور العمل بالنسبة للأشخاص المعوقين بأن الأشخاص العاطلين عن العمل، تتضاءل نظرتهم إلى أنفسهم ويشعرون بأن حياتهم عبء لا طائل من ورائها ولا أهداف أمامهم بالإضافة إلى أنهم يفقدون أمنهم وثقتهم بأنفسهم وتتغلب عليهم مشاعر القلق والدونية وهذا سرعان ما ينعكس على سلوكهم ومشاعرهم نحو الآخرين كما ستزداد المشكلات لديهم والظواهر المرتبطة بالإعاقة كالقفر والتسول والانحراف والتشرد فإذا كان

العمل ملحا ولازما لغير المعوقين من أفراد المجتمع، فهو أكثر لزوماً وأشد حاجة بالنسبة لفئات المعوقين.

#### مشكلة الدراسة:

أثبتت دراسة (طنوس، وريحاني والزبون، ٢٠١٢) حاجة الموهوبين للرعاية والاهتمام والإرشاد والتوجيه بدرجة لا تقل أهمية عن حاجة الطلبة العاديين أو ذوي صعوبات التعلم أو غيرهم. فالإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء.

ورغم ما تقوم به المؤسسات التعليمية الحكومية من أدوار مهمة في رعاية الموهوبين إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور بهذه المؤسسات وأنها تواجه العديد من الصعوبات التي تحد من دورها المأمول، وهذا ما أكدته العديد من الدراسة مثل دراسات (تليدي، والقصاص، ٢٠٢١، آل مطوع، ٢٠٢١، محمد، ٢٠١٩، الشويعر، ٢٠١٨).

وفيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة أشارت دراسة (عبد القادر ٢٠١١، ٣٧) إلى أن المجتمع ما زال لا يتفهم ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين، وكثيرون ما زالوا يعتقدون أن الإعاقة مشكلة فردية أحادية الجانب تخص المعاق وأسرته فقط، وأن المجتمع ينظر إليهم نظرة دونية، فهم ليسوا سوى أفراد لهم خصائص سلبية شكلاً وموضوعاً ولا يستحقون بذل الجهد لمعاونتهم لأنهم بطبيعتهم أقل إدراكاً وبمعنى آخر ميئوس منهم، وهكذا نرى أن كثير من العاديين في مجتمعاتنا - العربية خصوصاً - يفضلون عدم التعامل مع المعاقين بأي صورة، حتى المجتمع ذاته - سواء بقصد أو يدونه - قد تجاهل احتياجات هؤلاء المعاقين (عبد القادر، ٢٠١١، ٣٣).

وفي سياق متصل توصلت دراسة الإرياني (٢٠٢١): إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية (الانفعالية - الصحية - الاقتصادية - الترويحية - المهنية - الدينية - التربوية - الاجتماعية) المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة ذوي الإعاقة (البصرية - السمعية - الحركية) جاء ضعيفاً.

وتوصلت دراسة الزهراني (٢٠٢١): إلى أن أدوار معلم الإعاقة العقلية في تفعيل برامج الخدمات المساندة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة.

كما أوصى مؤتمر التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة المنعقد في جامعة القدس المفتوحة (٢٠١٢) بضرورة الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية المختلفة، كما أكدت دراسة متولي (٢٠١٩) ضرورة دعمهم والعمل على رفع مستوى جودة حياتهم من خلال مساهمة منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الأهلية.

وعليه فإن عملية التعرف على الأطفال الموهوبين تعد المدخل الرئيس لتلبية حاجاتهم التعليمية والتربوية والنفسية، كما أن الكشف عنهم من أبرز مسؤوليات المدرسة وذلك عن طريق ملاحظة سلوكياتهم أثناء ممارستهم لأهم أنشطتهم اليومية. (روان رهيبي، ٢٠١٩، ٢٤).

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار الفكري للموهوبين من ذوي الإعاقة؟
٢. ما واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة؟
٣. ما واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة؟
٤. ما مدى تأثير متغيرات المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمحافظات (القاهرة/ الغربية/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. عرض الإطار الفكري للموهوبين من ذوي الإعاقة.
٢. تحديد واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة.
٣. الكشف عن واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة.



٤. بيان مدى تأثير متغيرات المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمحافظات (القاهرة/ الغربية/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة.

**أهمية الدراسة:** تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية أبرزها ما يلي:

#### الأهمية النظرية:

١. تزايد فئة ذوي الإعاقة بالمجتمع مما يتطلب مزيد من الدراسات حولهم.
٢. توجه الدولة نحو دمج ذوي الإعاقة في خطط التنمية المستدامة مما يتطلب مزيد من الجهود لاكتشافهم وتقديم أوجه الرعاية المتطلبة لهم.
٣. أهمية الموهوبين بصفة عامة وذوي الإعاقة منهم بصفة خاصة باعتبارهم أكثر احتياجاً للاكتشاف والرعاية.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت الموهوبين من ذوي الإعاقة على وجه الخصوص.

#### الأهمية التطبيقية:

١. يمكن للدراسة أن تفيد الجهات المسؤولة عن اكتشاف ورعاية ذوي الإعاقة بما تسفر عنه الدراسة من نتائج تساعد في دورهم.
٢. يمكن للدراسة أن تفيد معلمات رياض الأطفال بما تسفر عنه من نتائج تكشف لهن عن واقع دورهن في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة ومن ثم العمل على تطويره.
٣. يمكن للدراسة أن تفتح الباب أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بموضوعها.

**حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة.
٢. الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال المحددات بعينة الدراسة.
٣. الحدود المكانية: رياض الأطفال بمحافظات (القاهرة/ الغربية/ قنا).
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

## مصطلحات الدراسة:

## ١. الموهوب:

يعرف الموهوب إجرائياً بأنه الطفل الذي يتوافر لديه استعداد فطري يمكنه من أن يؤدي أداءً يفوق مستوى أقرانه من الناحية العمرية في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

## ٢. الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة (ذوو الإعاقة):

إجرائياً: هم الأطفال الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة (ذوو الإعاقة) الذين يمتلكون قدرات أدائية أعلى من أقرانهم في العديد من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية ولكنهم ينتمون للفئات التالية: اضطرابات النطق والكلام، المعاقين بصرياً، المعاقين سمعياً، المعاقين حركياً، صعوبات التعلم، بطء التعلم.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

## ١. مفهوم الموهوبين:

يعرف الموهوبون على أنهم الذين تم التعرف إليهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنيًا، وهم قادرين، بفضل قدراتهم المميزة، على الأداء العالي. هؤلاء أطفال يتطلّبون برامج وخدمات تربوية متميزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية، حتى يحققوا إسهاماتهم وللمجتمع. ويشمل الأطفال القادرون على الأداء العالي أولئك الأطفال من ذوي الإنجازات الواضحة و/أو القدرات الكامنة في أي من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، استعداد أكاديمي معيّن، التفكير الإبداعي أو المنتج، القدرة القيادية، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة النفسحركية (علاونة وآخرون، ٢٠١٢، ٢).

كما يعرف الموهوبون على أنهم أولئك الذين يظهرون أدلة ومؤشرات على وجود قدرة عالية على الأداء في مجالات مثل الفكرية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو القدرات القيادية، أو مجالات أكاديمية محددة والذين يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لم تقدم من قبل المدارس من أجل تطوير مثل هذه القدرات بشكل كامل (عبد الحميد وشكر، ٢٠١٣، ٦٠٣).

ويعرف الموهوب أيضاً على أنه ذلك الشخص الذي يتمتع بقدرات عقلية متفوقة تظهر في مجالات ونتائج مواد دراسية متعددة مثل التفوق في: العلوم، الرياضيات، الميكانيكا، الموسيقي، القيادة، الأدب (شعر / قصة / رواية / مسرحية) القدرة الابتكارية الفردية في التعامل مع البيئة مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس شرطاً ضرورياً أن يتفوق الفرد في جميع المجالات وينفس الدرجة (غانم، ٢٠١٥، ٥١).

## ٢. خصائص الموهوبين:

يملك الموهوبون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز كما يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية، وذلك لمساعدتهم على تطوير أنفسهم ومجتمعهم، ويشمل ذلك الأطفال الذين يتميزون بالقدرة العقلية العامة، واستعداد أكاديمي خاص، والتفكير الإبداعي، والقدرة القيادية، سواء كانت بشكل إنجاز ظاهر أو استعداد محتمل (جروان، ٢٠١٥، ٢٨٩).

ويختلف الموهوبون والمبدعون في العديد من الجوانب الإدراكية والعاطفية والاجتماعية بالمقارنة مع الأطفال العاديين (Bildiren, 2018, 31) ومن ناحية أخرى، تختلف وجهات نظرهم وردود أفعالهم واهتماماتهم حول الأحداث عن أقرانهم، إلى جانب صنع القرار والتعامل مع مهارات الغضب. (Evren Engin Deniz, 2016, 11)

ويمكن الإشارة لأبرز خصائص الموهوبين على النحو التالي:

أ- الخصائص الجسمية: يتصف الأطفال ذوي التفوق والموهبة بأنهم أكثر وزناً عند الولادة، إضافةً إلى ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر، وتفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة، وتفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر، وزيادة في الطول، وقوة البنية في مرحلة الطفولة، كما أنهم يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين، ويتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم (السليمان، ٢٠٠٩، ٢٤).

ب- الخصائص المعرفية: إن الصفات المعرفية والعقلية للمتفوقين والموهوبين هي الصفات المهمة والأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم، فالذكاء هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة. ويتميز الطلبة الموهوبون والمتفوقون عقلياً بخصائص معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم. وتؤدي التنشئة الأسرية والظروف المحيطة

دورا مهما في استمرار تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن، بينما قد يؤدي عدم توافر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب والمتفوق، وقد يؤدي إلى جعلها قوى سلبية معيقة للتعلم (جروان، ٢٠١٥، ٣١١).

#### ج- الخصائص العقلية:

- إن الطفل الموهوب يكون أسرع في نموه العقلي من غيره من الأطفال العاديين، كما أن المستوى الذي يصل إليه الطفل الموهوب أعلى من المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يمثله في العمر الزمني.
- حفظ كمية كبيرة من المعلومات وقوة الذاكرة وقوة التركيز، وحب القراءة، وتعلمها في سن مبكرة، والنضج المبكر في قراءة كتب الكبار، وقراءتهم المستفيضة في مجالات خاصة، وحب الاستطلاع، وتفضيل العمل الاستقلالي، ووضوح التفكير وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة.
- إن معدل النمو اللغوي لدى الموهوبين يكون أفضل من أقرانهم من السن نفسه، وقدراتهم على القراءة السليمة أفضل من العاديين، كما إنهم يتميزون بنوعية الألفاظ التي يستخدمونها، وبقدراتهم على الحوار والمحادثة والقدرة على التفكير المنظم (جروان، ٢٠١٥، ٢٩١).

د- الخصائص الانفعالية والدافعية: يتميز الأطفال الموهوبون بالثقة بالنفس، والثبات الانفعالي، والتفائل، والإصرار، والمثابرة، وحب الاستطلاع، والاعتماد على النفس، والاكتفاء الذاتي، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية. وأقل تمركزاً حول الذات، والقدرة على القيادة الجماعية. (المعاينة والبوايز، ٢٠٠٤، ١٢٢).

ه- الخصائص الاجتماعية: يتميز الأطفال الموهوبون بالمبادرة للعمل ومساعدة الآخرين، ومقاومة الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه، والقدرة على كسب الأصدقاء، والميل لمصاحبة الأكبر سناً، وحب النشاط الاجتماعي والثقافي، والمشاركة والتفاعل مع المجموعة، وتفضيل السلوك المقبول اجتماعياً، والميل إلى المرح وبهجة الدعابة والنكتة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على قيادة الآخرين، والشعبية العالية بين أقرانه. (جروان، ٢٠١٥، ٢٩٣)، (المعاينة والبوايز، ٢٠٠٤، ١٢٣).

وإجمالاً يتصف الموهوبون بالعديد من السمات والخصائص التي تميز شخصيتهم، ومن أهم تلك السمات والخصائص ما يلي (عبابنة، والشقران، ٢٠١٣، ٤٧٣):

- الذكاء، والثقة بالنفس على تحقيق أهدافه.
- أن تكون لديه درجة عالية من التأهيل والثقافة.
- القدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية التي يحملها الشخص المبدع، ويميل المبدعون إلى الفضول والبحث وعدم الرضا عن الوضع الراهن.
- القدرة على استنباط الأمور فلا يرى الظواهر على علاتها؛ بل يقوم بتحليلها ويثير التساؤلات حولها.
- الثبات على الرأي والجرأة والإقدام والمخاطرة، فمرحلة الاختبار تحتاج إلى شجاعة عند تقديم أفكار لم يتم طرحها من قبل، ويفضل العمل بدون قوانين وأنظمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأنه تختلف خصائص الموهوبين ليس فقط في الجوانب المعرفية لأقرانهم ولكن أيضًا في الخصائص الاجتماعية والعاطفية. فمثلا الأحكام الأخلاقية لبعض الموهوبين تكون أكثر تطوراً من أقرانهم وقد يواجه الطلاب الموهوبون بعض المشكلات الاجتماعية والعاطفية بسبب تعقيدات أفكارهم وغزارتها، ومن الأمثلة على المشكلات الاجتماعية والعاطفية لهؤلاء الأطفال الصعوبات التي تواجههم في تطوير علاقات الصداقة أو ضعف المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى هذه المشاكل الاجتماعية والعاطفية، يمكن ملاحظة بعض السلوكيات غير المرغوب فيها للطلاب الموهوبين. وهنا يظهر دور التربويين حيث يلعب المعلمون في الفصل دوراً رئيسياً في القضاء على السلوكيات السلبية التي يتعرض لها الطلاب، وأيضاً في دعم الطلاب الموهوبين للعمل مع أقرانهم بطريقة متوافقة ومنتجة وفي تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

### ٣. أساليب اكتشاف الطلبة الموهوبين:

أوضح (Neber,2004,348-361) أن أحد الطرق الممكنة للتعرف على أو تحديد الموهوبين هو ترشيح المعلمين، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة ليست بنفس الدرجة من الدقة التي تتوصل لها المقاييس السيكومترية، إلا أنه من خلال تحديد الخصائص والسمات المطلوب توافرها لدى الفئة المنتقاة يمكن التوصل إلى ترشيحات ذات جودة عالية، ومن هذه الخصائص

الاهتمام بالمواد الدراسية، والخبرة بأساليب التعلم، والمثابرة، والمهارات القيادية، والتواصل، والتحصيل الدراسي.

ويشير (عبد الله، ٢٠٠٥، ٤٤) إلى مجموعة من الأدوات والمقاييس التي يمكن أن تستخدم في تحديد الموهوبين وذلك من خلال المجالات المختلفة للموهبة وهي: اختبارات الذكاء والحد الأدنى لتحديد الموهوبين من خلالها (١٢٠)، اختبارات الاستعدادات في المجالات الدراسية المختلفة، مقاييس التفكير الابتكاري، مقياس سلوك التوجه نحو العلاقات المؤسسية بين الشخصية - Fundamental interpersonal relations – orientation behavior FIR، مقاييس الفنون البصرية أو الأدائية مثل التصوير، الرسم، الخط، الموسيقى، الشعر، النثر، التمثيل.

وبالإضافة إلى ما سبق حدد (Prekel et al, 2006, 159-170) بعض المداخل التي من خلالها يمكن الكشف عن الموهوبين، فهناك مداخل أحادية البعد تركز على المستويات المرتفعة من الذكاء، وهناك مداخل أخرى متعددة الأبعاد، حيث تتعدى جانب الذكاء إلى بروفيلات القدرة وأنماط أخرى من الموهبة العقلية سواء كانت لفظية أو رياضية.. الخ.

ومن طرق الكشف عن الموهوبين: (Ching-chih and Others, 2019, 367)

- الكشف عن الموهوبين باختبارات الذكاء الفردية.
- استخدام قياس القابلية للإثارة للتعرف على الموهوبين
- الكشف وفق نموذج الذكاءات المتعددة
- الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة.

بجانب ما سبق يمكن الاستعانة بترشيحات الوالدين والأقران ونتائج الاختبارات التحصيلية كمؤشرات لاكتشاف الطلبة الموهوبين.

#### ٤. أساليب رعاية الموهوبين:

تعرض الدراسة فيما يلي أهم طريقتين فقط من أهم طرق رعاية الموهوبين:

#### الأسلوب الأول: التسريع: Acceleration

يستخدم مصطلح التسريع للإشارة إلى استخدام وتيرة متقدمة من التعليم تسمح للطلاب الموهوبين بالتعلم على المستويات المقابلة لقدراتهم وهو يأخذ أشكال متعددة منها (جروان، ٢٠١١، ٣٣) (Reis, Sally and Renzulli, Joseph, 2010, 20)

- القبول المبكر في الروضة
- الالتحاق الثنائي المتزامن
- تكثيف المنهج
- القبول المبكر في الكلية
- الترفيع الاستثنائي بتخطي الصفوف

وعند وضع برامج التسريع يجب مراعاة عدة عوامل فيها لضمان نجاحها؛ مثل استخدام البرامج المناسبة لقدرات الطلاب، وضع الطلاب مع أقرانهم في مستوى موهبتهم، توفير المربي المناسب القادر على التعامل مع هذا النوع من الطلبة و النظم.

- القبول المبكر: ويقصد به الالتحاق المبكر برياض الأطفال والمراحل التعليمية التالية Early Admission متى أظهر الطفل - الموهوب - استعدادات عقلية مرتفعة، وكان لديه من الخصائص الجسمية والاجتماعية والدافعية ما يؤهله إلى ذلك بغض النظر عن عمره الزمني.

فقد يتم السماح للطفل الموهوب بالالتحاق برياض الأطفال قبل العمر المعتاد بعد أن يستوفى عدة شروط أهمها أن يتمتع بدرجة ذكاء عالية نسبياً، وأن يتمتع بدرجة عالية من التأزر البصري الحركي، وأن يكون لديه استعداد جيد للقراءة، علاوة على الصحة الجيدة.

- تخطي الصفوف الدراسية: ويقصد به تخطي الطالب الموهوب عاماً دراسياً أو أكثر في مرحلة تعليمية معينة، فقد ينتقل التلميذ في المرحلة الابتدائية من الصف الثالث إلى الصف الخامس دون المرور بالصف الرابع نتيجة لاجتياز التلميذ المستوى التعليمي للصف الخامس، وهكذا في المراحل التعليمية الأخرى، وقد تصل عملية التخطي خمس سنوات في السلم التعليمي كما هو الحال في النظام التعليمي الأمريكي. ويستخدم هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وأستراليا.

- تكثيف المنهج الدراسي (ضغط المنهج): ويقصد به بأن يسمح للطالب الموهوب أن يدرس المناهج الدراسية العادية بشكل مضغوط وفي فترة زمنية أقل من المعتاد. وفي هذا الأسلوب يتم حذف بعض أجزاء المنهج التي يعرفها الطالب الموهوب جيداً أو الأنشطة والواجبات غير المجدية، ويستخدم الوقت الباقي في دراسة مقررات من صف آخر، ويفضل استخدام هذا الأسلوب مع المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي، حيث يقضى الطلاب الموهوبون وقتاً أقل في دراسة المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية ويستغل الوقت الباقي في دراسة مقررات من المستوى الجامعي.
- الإسراع في تعلم مادة دراسية معينة: ويقصد به أن يسمح للطالب الموهوب أن يدرس مادة يتفوق فيها مع طلاب الصف التالي مع استمرار بقاءه في صفه العادي لدراسة المواد الأخرى، حيث يسمح لطالب الصف الأول الثانوي مثلاً بدراسة مقرر الكيمياء الخاص بالصف الثالث الثانوي ليتمكن من التقدم في مقرر دراسي معين بالمعدل الذي يتناسب ومقدرته على التعليم وموهبته فيه، ويستخدم هذا الأسلوب في جميع مراحل التعليم، لكنه يناسب بشكل أكثر المرحلة الثانوية ويطبق بشكل واسع في الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وأستراليا.
- التقدم الفردي المستمر: ويقصد به أن يسمح للطالب الموهوب الذي أمكنه دراسة مقررات صفه الدراسي في أقل من عام دراسي بالانتقال إلى دراسة مقررات الصف التالي مباشرة في العام نفسه، أي أن الطالب الموهوب يدرس وفقاً لهذا الأسلوب جميع مقررات الصفوف المختلفة، وعلى التوالي دون فجوات على العكس من أسلوب تخطى الصفوف.
- الإسراع بتعلم مقررات متقدمة: ويقصد به أن يسمح للطالب الموهوبين بدراسة المقررات المتقدمة (المواد المؤهلة) للالتحاق بالدراسة الجامعية، وهذه المقررات تخصصية ومتعددة لكي تتناسب مع القدرات المتنوعة للموهوبين، فهناك مجموعة الرياضيات التي تؤهل لدراسة الرياضيات في الكليات المتخصصة لدراسة الرياضيات، وهناك مجموعة الفيزياء أو الكيمياء التي تؤهلهم لدراستها في الكليات المتخصصة، وهناك مجموعة اللغات التي تؤهلهم أيضاً لدراستها في الكليات المتخصصة ويستخدم هذا الأسلوب بصورة كبيرة في الولايات المتحدة وألمانيا والصين وأستراليا وإيطاليا.



- الفصول المجمعّة: ويقصد بالفصول المجمعّة بأنها تلك الفصول التي يلتقي فيها الطلاب الموهوبون من صفوف دراسية مختلفة لدراسة مقرر أو مادة معينة ثم يعودون إلى فصولهم بعد ذلك، مما يمكن الطالب من التقدم في دراسة المادة وفقاً لمقدرته على التعلم فيها بصرف النظر عن صفه الدراسي. ويستخدم هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الولايات الألمانية.
- الإسراع من خلال القيد المتزامن في صفين دراسيين: ومن خلاله يسمح للطلاب الموهوبين دراسة مقررات صفين دراسيين في وقت واحد، فعلى سبيل المثال يسمح للموهوب في المرحلة الابتدائية بأن ينتهي من دراسة مقررات صف دراسي معين في أقل من عام وأن يدرس بعض مقررات الصف التالي أو كلها، وإذا استطاع أن يدرس مقررات الصفين انتقل إلى الصف الأعلى منهما، وكذلك الطالب في المرحلة الثانوية يدرس مقرر أو مقررين من مقررات الجامعة بصورة نظامية، ويفضل كثير من رجال التربية هذا الأسلوب على أسلوب تخطى الصفوف الدراسية لأنه يمكن الطلاب من دراسة جميع صفوف المرحلة واكتساب خبراتها التعليمية والانتهاء منها في سن مبكرة ويطبّق هذا النوع من الإسراع في الولايات المتحدة الأمريكية.
- الفصول التلسكوبية: ويقصد به السماح للموهوبين أن يلتحقوا بفصول التسريع التعليمي التي تقل مدة الدراسة بها عن عام أو عامين في كل مرحلة تعليمية عما هو متبع بالمدارس العادية. فمثلاً يستطيع الموهوب في المرحلة الابتدائية أن ينتهي من دراستها في أربع سنوات بدلاً من خمس أو ست سنوات من خلال الالتحاق بهذه الفصول، وهذه الفصول تعرف في الولايات المتحدة الأمريكية بالفصول التلسكوبية (المصغرة)، وتعرف في ألمانيا بفصول القطار السريع، كما تعرف في الصين بالفصول التجريبية. ومعنى ذلك أن هذا الأسلوب يستخدم في غالبية دول العالم، ويكون أكثر استخداماً في المرحلة الابتدائية عنها في المراحل التعليمية الأخرى وذلك لملاءمته لمثل هذه المرحلة من منطلق أنها تعد مرحلة تعليمية في السلم التعليمي.
- الإسراع من خلال البرامج الصيفية بالجامعات: قد يتم السماح للطلاب الموهوبين بدراسة بعض البرامج أو المقررات الصيفية بالجامعات المختلفة، على ألا يدرسوا أي مقرر اجتازوه بنجاح بعد عودتهم إلى المدرسة، حيث تقوم بعض الجامعات بإنشاء

مراكز لتنمية الموهبة، يلتحق بها الطلاب الموهوبون للدراسة يوماً واحداً أسبوعياً خلال فصل الربيع، والشتاء، والخريف، ويمكن أن تكون الدراسة في فصل الصيف يومياً، وأثناء فترة الصيف تقوم هذه المراكز بتدريس بعض البرامج والمقررات للطلاب الموهبين بحيث لا تتم دراستها بعد اجتيازها بنجاح، ومن أمثلة هذه المراكز مركز تنمية الموهبة بجامعة نورث وسترن Center for Talent Development (CTD) In North Western University، ومركز الشباب بجامعة جون هوبكنز Center for Talent Youth (CTY) In the Johns Hopkins University، ومركز جامعة هامبورج Center for Hamburg University.

- القبول المبكر في الجامعة: ويطلق أحياناً على هذا الأسلوب أو الشكل من الإسراع بالتخرج المبكر من المدرسة الثانوية. وقد يكون القبول المبكر في الجامعة رسمياً للطلبة الموهبين الذين استقادوا من أشكال التسريع الأخرى، وقد يكون جزئياً عندما يسمح للطلاب الموهوبين بدخول الجامعة دون إنهاء جميع متطلبات المدرسة الثانوية العادية، ثم ينقطع الطالب الموهوب عن الجامعة لفترة بسيطة يتم من خلالها إكمال متطلبات المدرسة الثانوية.

ويعتقد التربويون أن التخرج المبكر استراتيجية جيدة للأفراد الذين يشعرون أنهم ناضجون مبكراً في المجالات الاجتماعية والانفعالية، كما أنهم يؤدون سنوات إنتاج أكثر، في حين يعتقد البعض الآخر أن الطالب من خلال التخرج المبكر يفقد الكثير من النشاطات الاجتماعية الخارجة عن المنهج، والتي من المفروض أن يكون الطالب قد تعلمها قبل سنوات التخرج من المدرسة الثانوية.

وجدير بالذكر، أن الدول المتقدمة وأهمها الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة من أكثر الدول استخداماً لاستراتيجية الإسراع في تعليم الطلاب الموهبين في المراحل التعليمية المختلفة بالرغم من اختلاف بعض رجال التربية بين مؤيد ومعارض.

وفي حالة التطبيق السليم لبرامج التسريع فإن هذا يؤدي للعديد من الإيجابيات مثل:

- زيادة الحماس للتعلم.
- الحد من الملل من المدرسة.

- تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز.
- مساعدة الطلاب الموهوبين على التقدير و الفهم الصحيح لقدراتهم.
- توفير الوقت.
- توفير النفقات.

أما عن سبلات التسريع فإن السلبية الأساسية له هي نقل الطفل إلى مرحلة عمرية مختلفة مما قد يؤدي إلى مشاكل في التكيف الاجتماعي ( Reis, Sally and Renzulli, Joseph, 2010, 18).

#### الأسلوب الثاني: الإثراء:

يشير الإثراء إلى إضافة أنشطة تدريسية، وتعليمية إضافية للطلاب الموهوبين بهدف تنمية وتحفيز قدراتهم طبقاً لاحتياجاتهم، وهو يمثل جانب التوسع الأفقي في تعليم الأطفال الموهوبين، ويلاحظ أنها تمثل أنشطة إضافية يقوم بها الطفل الموهوب بجانب قيامه بالأنشطة التقليدية التي يقوم بها أقرانه (Reis, Sally m. and Renzulli, Joseph, 2003, 339).

أما (جروان، ٢٠١٥، ٢٦٩) فقد أشار إلى أن الإثراء هو إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة على الطلاب العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلاب الموهوبين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية، وقد تكون هذه التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تضاف للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية.

وبالتالي فإن الإثراء يقوم على متابعة الطلاب الموهوبين في فصولهم العادية وتقديم الخبرات التعليمية لهم بشكل أكثر عمقاً واتساعاً لتتناسب مستوياتهم العقلية، الأمر الذي يساعد على تنمية قدراتهم ومواهبهم، وإشباع احتياجاتهم العقلية والشخصية والتعليمية، أي أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقديم مناهج إضافية للموهوبين إلى جانب المناهج العادية (تدعيم المنهج)، بما يلبي احتياجات الموهوبين في جميع المجالات.

ويتخذ الإثراء العديد من الصور والأشكال أهمها ما يلي ( Holling & Wiese, 2006, 161):

(Thursenia, 2017, 33):

- توسيع المنهج الدراسي أو تعميق محتواه ويشمل ذلك:
  - الإثراء الأفقي أو المستعرض: ويعنى إضافة وحدات دراسية وخبرات تعليمية جديدة لوحدات المنهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية.
  - الإثراء الرأسي أو العمودي: ويعنى تعميق محتوى وحدات دراسية معينة فى مقرر أو مادة دراسية.
- الإثراء من خلال المشروعات الخاصة: ويقصد به تكليف الطلاب الموهوبين ببعض الواجبات والأنشطة الإضافية كإجراء بعض المشروعات البحثية، والدراسات المستقلة المبنية على مهارات التفكير العليا: كالفهم والتحليل والتركيب، والتفكير الناقد وحل المشكلات والتقويم أكثر من مهارات الحفظ والتذكر، وذلك في المجالات التي تكون موضع اهتمام هؤلاء الطلاب.
- الإثراء من خلال الفصول الخاصة: حيث يتم وضع الطلاب الموهوبين في فصول خاصة بحيث يدرسون منهجاً خاصاً لتعميق معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم في هذا المجال، الأمر الذي يجعلهم يكتسبون الخبرات التي يكتسبها الطلاب العاديين علاوة على أنهم يجدون الفرصة لإثراء معلوماتهم، وتعميق خبراتهم وإشباع ميولهم من خلال تفاعلهم مع المعلمين المتخصصين في تعليمهم.
- الإثراء عن طريق الحلقات والندوات الدراسية: تقوم المدارس بعقد الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية وورش العمل التي يشارك فيها مع الطلاب الموهوبين- بعد إنجازهم لواجباتهم العادية - خبراء ومتخصصون في مجالات تفوقهم: كالفنانين التشكيليين، والقادة الاجتماعيين، والعلماء، وأساتذة الجامعات، لطرح موضوعات ومناقشة قضايا وعرض مهارات مرتبطة بهذه المجالات، الأمر الذي يتيح الفرصة لتفاعل الموهوبين مع الخبراء ونماذج القدوة، والإفادة من خبراتهم العلمية والميدانية، كما يسهم أيضاً في تنمية التوجهات والخطط المستقبلية لدى الموهوبين.
- الإثراء من خلال النوادي أو المراكز المتخصصة: فقد يتم إشراك الطلاب الموهوبين في نوادي للعلوم أو الفنون، أو جماعات معينة للنشاط، أو مخيمات ومعسكرات صيفية، أو مراكز متخصصة، سواء داخل المدرس أم خارجها بعد انتقائهم جيداً، وتمكينهم من ممارسة

الأنشطة اللازمة لتنمية اهتماماتهم المشتركة وخبراتهم وفق برامج مخططة ومنظمة، وتحت إشراف متخصصين.

○ الإثراء عن طريق الرحلات والزيارات: فقد يتم الإثراء عن طريق زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدن، والتي باستطاعة المعلم الماهر أن يستغلها على أفضل وجه ممكن لإفادة تلاميذه وبطبيعة الحال يصطحب المعلم جميع تلاميذ الفصل سواء الموهوبين منهم أو العاديين في هذه الزيارات، ولكنه يكتشف في أثناء هذه الزيارات بعض النواحي التي تهم الموهوبين بصفة خاصة، وتتضمن هذه الزيارات الميدانية زيارات المعالم والمتاحف ومراكز البحوث، والمصانع، ومؤسسات المجتمع المحلي، والمعابد الأثرية وغيرها.

○ الإثراء عن طريق إضافة مقررات جديدة ومتقدمة: ويتم ذلك من خلال إضافة مقررات جديدة ومتقدمة وأكثر صعوبة وتعقيداً في مجالات معينة كالالكترونيات، والهندسة الوراثية، والفلك، والمستقبلات، وغيرها إلى المقررات الدراسية العادية للطلاب الموهوبين، وهذه المقررات المتقدمة تتحدى دائماً الاستعدادات والقدرات العقلية العليا لهؤلاء الطلاب الموهوبين، مما يترتب عليه استثارة دافعيتهم لعملية التعلم والإنجاز.

○ الإثراء عن طريق تكليف الموهوبين ببعض الواجبات والأنشطة والقراءات الإضافية التي من شأنها تنمية مهاراتهم وقدراتهم على التعلم الذاتي، والتعلم بالاكتشاف.  
ومن مميزات هذا الأسلوب:

- يغطي ميول طبقة كبيرة من الموهوبين المتعطشين لمزيد من المعرفة.
- يسمح بتجميع الطلاب ذوي القدرات المتميزة من نفس المرحلة العمرية و هو ما يقلل من مشاكل عدم التكيف.
- يساعد على اتصال المراحل التعليمية للطلاب الموهوبين بعكس التسريع.
- يقلل من الشعور بالإحباط والملل.

وتضيف الدراسة أنه عند تطبيق هذا الأسلوب لا بد من مراعاة عدة عوامل لضمان نجاحه أهمها:

- ميول الطلبة واهتمامهم الدراسية وأساليب التعلم المفضلة لديهم.
- محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية أو المقررة لعامة الطلبة.
- طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
- تأهيل المعلم أو المعلمين الذين سيقومون بالعمل، وتدريبهم.
- الإمكانيات المادية للمدرسة ومصادر المجتمع المتاحة.

ومن الدراسات التي اهتمت بالموهوبين بصفة عامة وفي مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة دراسة الجفري (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأركان التعليمية في التعرف على الخصائص السلوكية لدى أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، وذلك على عينة بلغت (١٥٠) من معلمات رياض الأطفال بمنطقتي الباحة ومكة المكرمة، وقد طبقت الباحثة استبيان دور الأركان التعليمية في التعرف على الخصائص السلوكية لدى أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر المعلمات من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير بدرجة متوسطة لركن المكتبة في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٢٨,٢٠)، والوزن النسبي (٨٠,٧)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة للركن الفني في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٢٤,٨)، والوزن النسبي (٨٢,٨)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة للركن الإيهامي في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٢٧,٤)، والوزن النسبي (٩١,٣٨)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة لركن البناء في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٢١,٣٦)، والوزن النسبي (٨٥,٤٤)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة لركن الاكتشاف في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات حيث بلغ (٣٧,٢٧)، والوزن النسبي (٢٨,٨)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة للركن الإدراكي في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٣٠,٤٠)، والوزن النسبي (٨٦,٨)، ووجود تأثير بدرجة متوسطة لركن التخطيط في التعرف على الخصائص السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ (٢٤,٨٤)، والوزن النسبي (٨٢,٨).

ودراسة بريتن (Britten, 2021): هدفت الكشف عن سبل اختيار الطلاب الموهوبين من فئات الطلاب المحرومين اقتصاديًا الذين لم يكونوا متناسبين مع تمثيلهم في مجتمع الطلاب في مدرسة من الدرجة الأولى في لويزيانا بالإضافة إلى استكشاف كيف أثرت تصورات المعلمين والممارسات النظامية على عملية ترشيح المعلمين من الأمريكيين من أصل أفريقي، والطلاب الذين ينتمون لفئات اقتصادية محدودة في تحديد الموهوبين، وتمثلت عينة الدراسة في ٢٣ معلمًا من العاملين بمدارس التعليم العام والتعليم الخاص والموهوبين بأحد المدارس بولاية لويزيانا، وتم جمع البيانات من خلال مسح تم تطبيقه عبر الإنترنت بالإضافة إلى بيانات تم الحصول عليها من تحليل الوثائق، كما تضمن تحليل البيانات وصفياً وتفسيرياً الاعتماد على الترميز المفتوح وبرنامج NVivo المتعلق بالبيانات الكيفية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود تصورات لدى الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي على أنهم لم يتم متابعتهم وتقييمهم لتحديد الموهوبين منهم، والتي يعتبرونها إجراءات غير عادلة ولا تعكس السكان العرقيين، كما أن هناك نقص في التنمية المهنية للمعلمين وأولياء الأمور.

ودراسة الباني (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف في الواقع الفعلي، وإبراز أهم سبل تطوير أهداف برامج رعاية الموهوبين للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة (٩٤) من المشرفات التربويات على البرنامج بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حد ما) على أن محتوى البرنامج يتناسب مع أهداف وميول الطالبة واهتمامها، وعلى أنه ينمي مهارات مبادئ البحث لدى الطالبات، كما أن أنشطة البرنامج تفي باحتياجات الموهوبات المعرفية، والمهارية، والاجتماعية المتناسبة مع الأهداف، موافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حد ما) فيما يتعلق بسبل تطوير أهداف البرنامج على عمل اختبارات دورية تكشف مواهب الطالبات المختلفة، وعلى تضمين النشاط الدراسي مشروعات للدراسة الحرة برعاية المعلم ودعمها، وعلى اشتمال برنامج الموهوبين على جميع طالبات مراحل المرحلة الابتدائية.

ودراسة عياصرة (٢٠١٧): هدفت تحديد الخصائص المطلوب توافرها في معلمي الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين

الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) موظفاً إدارياً من الذكور والإناث العاملين في مدراس الموهوبين؛ واستخدمت الدراسة مقياساً من إعداد الباحث لتحقيق غرض الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أهم أبعاد خصائص وسمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين حيث جاء بعد تقدير مواهب الطلبة أثناء توليد الأفكار وعصفها هو الأبرز، وأقل الأبعاد هو القدرة على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات العالية والتميزة. وأوصت الدراسة إلى ضرورة تضمين مجموعة الخصائص التي كشفت عنها نتائج الدراسة في برامج إعداد معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتأهيلهم وتدريبهم قبل الخدمة وأثناءها.

ودراسة كتر وآخرون (Kettler, 2017): هدفت الكشف عن التحديات المتعلقة بتقديم تعلم فعال للطلاب الموهوبين في مؤسسات ما قبل المدرسة، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث ٢٥٤ من مدرّاء المؤسسات المرخصة في الولاية الجنوبية، وتمثلت أداة البحث في استبانة تم تطبيقها على عينة البحث تستهدف التحديات المتصورة لتوفير خدمات تعليم الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وأشارت نتائج الدراسة أن خمسة وتسعون بالمائة من مديري مراكز ما قبل المدرسة ليس لديهم سياسات أو ممارسات رسمية لتعليم الموهوبين، و ٨٦٪ من مديري المراكز لم يقدموا أي تدريب على تعليم الموهوبين للعاملين بهذه المؤسسات، واعتماداً على الأساليب النوعية للتحليل المقارن المستمر، ولقد أسفر تحليل الفئات عن سبعة موضوعات يمكن التحقق منها تتعلق بالتحديات المتصورة لتعليم الموهوبين في مؤسسات ما قبل المدرسة: (أ) إيجاد موظفين مدربين ومؤهلين والاحتفاظ بهم؛ (ب) موازنة الوقت والمكان والقيود المالية؛ (ج) تنفيذ ممارسات تعليم الموهوبين؛ (د) التغلب على المعتقدات الخاطئة؛ (هـ) الحصول على موارد تعليمية؛ (و) العوامل الخارجية؛ (ز) تقديم سبل الدعم والإرشاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي مرحلة ما قبل المدرسة لديهم سوء فهم بشأن تعليم الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن هناك حاجة إلى سياسات وممارسات نموذجية للتعرف على الأطفال الموهوبين في بيئات ما قبل المدرسة.

ودراسة أكينبوت، أولوي جون (Akinbote, Olowe, & John, 2017): هدفت استقصاء مدى معرفة معلمي مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص وسبل رعاية الأطفال الموهوبين، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وتمثلت عينة البحث في (١٢١) معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة من المدارس الحكومية والخاصة، كما قام البحث



بتوظيف اختبار المعرفة لخصائص الأطفال الموهوبين واختبار المعرفة في تربية الأطفال الموهوبين، كما تم تحليل البيانات باستخدام النسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري، حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود معرفة محدودة لدى معلمي مرحلة ما قبل الابتدائي فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين، وتحتاج الحكومة وكذلك أصحاب المدارس إلى توظيف خدمة المتخصصين في التربية الخاصة لتدريب معلمي مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية على القضايا المتعلقة بخصائص الأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى ابتكار المناهج المستخدمة في الإعداد المهني لمعلمي مرحلة ما قبل الابتدائي لتظهر محتويات كافية للأطفال الموهوبين والمتفوقين.

ودراسة سليمان (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أداة استبانة المعتقدات الخاطئة عن الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من ٢١١ معلماً ومعلمة تم تقسيمهم إلى ١١٢ معلماً ومعلمة من مصر، و ٩٩ معلماً ومعلمة من السعودية. وأشارت النتائج إلى أن درجة التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى المعلمين كبيرة إلى حد ما، كما كشفت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب المعلمين المصريين والمعلمين السعوديين في أبعاد (معتقدات حول القوانين الأساسية، معتقدات حول التوزيع، معتقدات حول التشخيص). وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المعلمين المصريين والمعلمين السعوديين في أبعاد (معتقدات حول مستويات الذكاء، معتقدات حول رعاية الموهوبين، معتقدات حول خصائص الموهوبين، الدرجة الكلية للمقياس).

ودراسة لين وتيري (Laine, & Tirri, 2016): هدفت بحث دور معلمي المدارس الابتدائية بدولة فنلندا في تلبية احتياجات طلابهم من الموهوبين داخل فصول الدراسة العادية، وتمثلت عينة الدراسة الاستقصائية في عدد ٢٠٢ معلم، حيث قدم معلموا عينة الدراسة توصيفاً للممارسات وتصنيفها مع الطلاب الموهوبين، ولقد تم تحليل نتائج المسح الذي تم استخدامه كأداة الدراسة من خلال أسلوب تحليل المحتوى الاستنتاجي؛ حيث أظهرت النتائج أنه مع الطلاب الموهوبين، يقوم المعلمون بشكل أساسي بالتفريق بين الواجبات والمواد، كما يؤكد المعلمون على التعلم المستقل، كما أسفرت النتائج أيضاً أن تلبية احتياجات الموهوبين يعتمد بصورة رئيسة على المعلم، كما أن المعلمون بحاجة إلى تنمية قدراتهم حول كيفية دعم الطلاب

الموهوبين بشكل أكثر فعالية وفي التمييز بين التدريس للموهوبين والطلاب العاديين بشكل يمكنهم من تحقيق أفضل فرص للتعلم لهذه الفئة من الطلاب.

ودراسة كوسر (Cosar, 2015): هدفت استقصاء آراء المعلمين بمدارس الموهوبين حول تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مرحلة ما قبل المدرسة، واستندت الدراسة إلى دراسة الحالة كأحد مناهج البحث النوعي، وتم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه مقيدة مع عدد عشرة مدرسين من العاملين بمدارس الموهوبين، تم طرح ثلاثة أسئلة مختلفة خلال المقابلات شبه المقيدة لاستقصاء وجهة نظر المعلمين بوضوح، ولقد أشارت نتائج الدراسة أن جميع المشاركين يؤمنون بضرورة تعليم للموهوبين والمتفوقين بدءًا من سن ما قبل المدرسة، إلى جانب التأكيد على أن الخدمة التعليمية المقدمة يجب أن تكون مدعومة بمنهج مناسب، وهيكل مادي (المباني والفصول، والمواد العلمية والفنية، وما إلى ذلك) وتحسين المعرفة (في مجال تعليم ما قبل المدرسة) للمعلمين القائمين على تقديم الخدمات التعليمية، وخلصت الدراسة إلى أن معلمي الموهوبين والمتفوقين (في مرحلة ما قبل المدرسة) يؤكدون على أن تعليم الطلاب الموهوبين يجب أن يبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة.

#### ٥. مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة):

يتسع مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) ليشمل فئات اجتماعية كثيرة غير ذوي الحاجات الخاصة الجسمية أو الذهنية، فهناك الإعاقة (العقلية - السياسية - القانونية - الاقتصادية)، كما أن ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) وهم المعاقين لأسباب بعضها وراثي وبعضها بيئي (حادث سيارة - إصابة عمل - سوء تقديم الخدمة قبل الحمل وأثناء الولادة) كذلك يضم إليهم المعاق ثقافيا وسياسيا و الموهوبون لأنهم ذو احتياج خاص في التعامل) ويعكس ذلك مدي اتساع فئات الإعاقة (قشطة، ١٩٩٥، ٤٣).

وتعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوي مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع Barriers الاجتماعية والبيئية (فهمي، ٢٠٠٨، ٨٤).

الإعاقة موقف يفقد فيه الفرد القدرات الضرورية واللازمة لإشباع حاجاته الأساسية وتطلعاته ومشاركته في فعاليات الحياة الاجتماعية والإعاقة بذلك هي نقص الأحقية الضرورية لمشاركة المجتمع (Aman, 2010, 548).

ويعرفهم البعض بأنهم الأفراد الذين لديهم قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراتهم العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية، إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة (الموسى، وآخرون ٢٠٠٦، ٣٦).

ويمكن تعريفهم بأنهم من يعانون بشكل واضح من مظاهر الإعاقة العقلية والسمعية والبصرية والحركية، حيث لا يشمل هذا المصطلح فئات أخرى مثل الموهبة والتفوق وصعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية واللغوية البسيطة (الروسان، ٢٠٠٠، ٦٠).

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) بأنهم الأفراد الذين يُعانون من خلل أو عجز - كلي أو جزئي - يؤثر على إحدى قدراتهم - أو أكثر - بحيث يؤثر ذلك في مدى تكيفهم الاجتماعي، مقارنةً بأقرانهم العاديين، في نفس السن والمستوى الثقافي. وبذلك فهم بحاجة إلى نوع خاص من الرعاية التربوية، يُطلق عليها "التربية الخاصة"، بهدف تنمية قدراتهم إلى أقصى حد تستطيع الوصول إليه (شادي، ورضوان، ٢٠٢١، ٨٨٧).

#### ٦. احتياجات الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة):

هناك العديد من الاحتياجات الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة، ومنها ما يلي (الرفاعي، ٢٠١٨، ٩٧):

#### • احتياجات الرعاية الذاتية: Self – care Needs

ترتبط الرعاية الذاتية مباشرة بالمعيشة المستقلة، وعلى الرغم من تباين الأفراد ذوي الإعاقات النمائية في احتياجات الرعاية الذاتية، إلا أنهم غالباً ما يحتاجون للمساعدة في أنشطة الحياة اليومية، وبوجه عام فإن مهارات الرعاية الذاتية دائماً ما يتم تصنيفها في فئتين: (أ) المأكل، (ب) الملابس والنظافة (Brooks, R & Goldslein, 2013, 22).

ودائماً ما تؤثر الطبيعة المزمّنة للإعاقات النمائية على قدرة الأفراد على العيش باستقلالية، فالعديد من الأفراد ذوي الإعاقات النمائية قد يحتاجون على سبيل المثال إلى خدمات

المساعدة الشخصية والتي تعرف على "أنها عدد من الخدمات تقدم من جانب شخصي أو أكثر ويتم تصميمها لمساعدة الفرد ذوي الإعاقة على أداء أنشطة الحياة اليومية.

#### • احتياجات اللغة والتواصل: NeedsLanguage and Communication

يظهر الأفراد ذوي الإعاقات النمائية عجزاً في كل من اللغة الاستقبالية receptive والتعبيرية expressive , وتتراوح مشكلات اللغة لدى الأفراد ذوي الإعاقات النمائية من مشكلات خفيفة في الحديث التعبيري إلى عجز ظاهر وعميق Profound dysfunction في كل من القدرات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية (عبد الرحمن، ومنى، ٢٠٠٣، ٩٢).

#### • احتياجات التعلم: Learning Needs

من بين كل الاحتياجات التي يحتاجها الأفراد ذوي الإعاقات النمائية تعتبر احتياجات التعلم هي الأكثر من حيث تلقيها لانتباه العديد من الأفراد وكذلك أنواع التدخل العلاجي المختلفة.

وفي دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن التشريعات الصادرة كانت كلها تركز على تقديم الخدمات التعليمية والإيفاء باحتياجات التعلم للأفراد ذوي الإعاقات النمائية حيث ينص قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات على إتاحة فرص التعليم والتعلم لأفراد هذه الفئة داخل نظام المدارس العامة جنباً إلى جنب مع أقرانهم من العاديين وقد نجحت الدول المتقدمة أيضاً في تطبيق ما يسمى ببرنامج التعليم الفردي Individualized Education Program (IEP) والإيفاء باحتياجات الأفراد ذوي الإعاقات النمائية في عملية التعلم (مرسي، ١٩٩٥، ٦١).

#### • احتياجات الحركة والتنقل: Mobility Needs

يحتاج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للمساعدة في الحركة نتيجة للعجز الموجود في حركتهم، كما أن الأفراد ذوي التخلف العقلي يحتاجون للمساعدة عند استخدامهم لوسائل النقل العام، وهناك العديد من ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) التي تحول دون تحرك الأفراد ذوي الإعاقات النمائية بطريقة مستقلة منها ذو الاحتياجات الخاصة مادية Physical barriers (على سبيل المثال وجود سلم بدون دربزين)، ذو الاحتياجات الخاصة اجتماعية

Social barriers (مثل عدم السماح للبعض بالمشاركة في بعض الأنشطة الجسمية)، وذو الاحتياجات الخاصة تتصل بوسائل النقل Transportation barriers (مثل عدم وصول خدمات النقل للأفراد ذوي الإعاقات النمائية كل في مكانه) (عبد الرحمن، ومنى، ٢٠٠٣، ٩٧).

#### • احتياجات توجيه الذات: Self – Direction Needs

تقصد باحتياجات توجيه الذات هو أن يكون الأفراد ذوي الإعاقات النمائية مسئولين عن الأحداث التي تؤثر في حياتهم وأن يعتقدوا بأن مثل هذا التحكم في مسار حياتهم أمر يمكن حدوثه، فالأمر الشائع بين هؤلاء الأفراد هو أن مقدمي الخدمة والرعاية وكذلك أفراد أسرهم لا يحترمون تفضيلاتهم ولا يتيحون لهم فرصة الاختيار واتخاذ القرار.

#### • احتياجات الاكتفاء الذاتي اقتصادياً Economic Self – Sufficiency Needs

تشير البيانات البحثية إلى أن معدلات البطالة مرتفعة بين الأفراد ذوي الإعاقات النمائية وهو الأمر الذي أدى إلى عدم الإيفاء باحتياجات الاكتفاء الذاتي اقتصادياً لهذه الفئة من الأفراد وهناك خدمات خاصة لا بد من تواجدها لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقات النمائية على تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي اقتصادياً وتتمثل المساعدة الأولية في أنماط الدعم المرتبطة بالعمل Work-related Supports (عياد، ١٩٩٥، ١٣).

كما ينبغي إتاحة برامج دعم التوظيف للأفراد ذوي الإعاقات النمائية في ظل بيئات المجتمع المختلفة وتحتاج هذه البرامج إلى توفير أفراد تقوم بتدريب الأفراد ذوي الإعاقات النمائية على وظائف معينة تتناسب مع إعاقاتهم النمائية (الرفاعي، ٢٠١٨، ٩٩).

#### ٧. دور الدولة في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة:

وضعت الحكومة مستهدفات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وفي القلب منها ما يتعلق بدعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال استثمارات فعلية، لتنفيذ عدد من المشروعات والمبادرات المهمة، وأكدت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المقدمة من وزيرة التخطيط، ووافق عليها البرلمان مساهمة مبادرة "حياة كريمة" في تحقيق هدف الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان بضمن "حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" وفي هذا الصدد، تستهدف خطة ٢٣/٢٢ استكمال المرحلة الأولى من المبادرة باستثمارات قدرها ٢٠٠ مليون جنيه، وذلك

لإنشاء وتطوير ٢١ مركزاً لتأهيل ذوي الإعاقة، فضلاً عن ذلك تستهدف الخطة ضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال العديد من المشروعات، ومنها إنشاء وتطوير أندية ذوي الإعاقة باعتمادات (٣٦.٣) مليون جنيه، وإنشاء وتطوير حضانات للأطفال ذوي الإعاقة، باعتمادات (٢٢) مليون جنيه، وتتضمن أهم مستهدفات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان زيادة وعي المجتمع بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة كافة، إعداد قاعدة بيانات موحدة ومحدثة عن الأشخاص ذوي الإعاقة حصراً لكافة أوضاعهم، ووضع خطط أكثر فاعلية لضمان حقوقهم، وتحسين أوضاعهم، وتعزيز المشاركة السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز فرص الوصول العادل للتعليم وتوفير التسهيلات وسبل الإتاحة، لتلقي الخدمات التعليمية، بما يدعم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العملية التعليمية (فخري، ٢٠٢٣).

يأتي ذلك إلى جانب العمل على تعزيز تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بحقوقهم في العمل الملائم من خلال اتخاذ المزيد من التدابير المناسبة للحد من انتشار البطالة بينهم وتقديم العديد من التسهيلات المالية والإجرائية لإدماجهم في سوق العمل، وضرورة تعزيز وزيادة تطبيق النسبة القانونية ٥٪ المقررة لتشغيلهم، وفقاً لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل كامل، وخفض ساعات عملهم ساعة يومياً، وزيادة الإجازات مدفوعة الأجر، بالإضافة إلى توفير فرص التدريب والتأهيل المهني لهم بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات لتأهيلهم لسوق العمل، فضلاً عن تعزيز الرعاية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة، كما تسعى الاستراتيجية إلى تعزيز الرعاية الصحية لذوي الإعاقة وتطوير الخدمات المتكاملة المقدمة لذوي الإعاقة، ومن بينها تسهيل حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على بطاقة الخدمات المتكاملة المنصوص عليها في القانون وتعميم تنفيذ تطبيق الكود المصري لتصميم الفراغات والمباني المجهزة لاستخدام المعاقين سواء الخدمية أو التعليمية، بما يساعد على التطبيق العملي لمبدأ الدمج والإتاحة وزيادة عدد وسائل المواصلات المجهزة لاستيعاب ذوي الإعاقة، تيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الثقافية، والإعلامية، والرياضية (فخري، ٢٠٢٣).

كما قدمت الدولة العديد من أوجه الرعاية والمبادرات الخاصة بدعم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن أحدث المبادرات في ذلك مبادرة قادرون باختلاف، ويتولى صندوق قادرون باختلاف، بالتنسيق مع الجهات المعنية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص،

- المساهمة في توفير أوجه الدعم والرعاية في جميع مناحي الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك وفقا للقانون، وعلى الأخص ما يأتي: (جريدة اليوم السابع، يناير، ٢٠٢٣).
- العمل على توفير منح دراسية بالمدارس والمعاهد والجامعات بالداخل والخارج، وكفالة استمرار إتمام الدراسة بالتعليم الخاص للملتحقين به بالفعل.
  - المساهمة في تغطية تكلفة الأجهزة التعويضية والعمليات الجراحية المتصلة بالإعاقة لغير المؤمن عليهم.
  - المشاركة في تغطية تكلفة الإتاحة من خلال تحسين المرافق العامة بتطبيق كود الإتاحة فيها، والمساهمة في تطوير مؤسسات رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.
  - العمل على دعم الشمول المالي للأشخاص ذوي الإعاقة، والمشاركة في تدريبهم وتشغيلهم لتوفير حياة كريمة لهم.
  - إجراء البحوث والدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات وإصدار المطبوعات ذات الصلة بالمبادرات التعليمية والتدريبية للأشخاص ذوي الإعاقة لرفع كفاءتهم بما يسمح بسرعة دمجهم في سوق العمل.
  - التعاون مع جميع الوزارات والمؤسسات والجهات المعنية لتحقيق مصلحة الأشخاص ذوي الإعاقة كلما أمكن ذلك.
  - المساهمة في تمويل بناء وتشغيل المستشفيات ووحدات ومراكز الرعاية الصحية التي تخدم الأشخاص ذوي الإعاقة.
  - المساهمة في تمويل برامج التأهيل للأشخاص ذوي الإعاقة للتكيف والاندماج في المجتمع، وتوفير برامج التدريب المهني لهم.
  - إنشاء المؤسسات المعنية برعاية وتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم وفقاً للضوابط التي يصدر بها قرار من مجلس الإدارة دون التقيد بالنظم الحكومية أو الترخيص من الوزارة المعنية بالتضامن الاجتماعي.
  - تشجيع ودعم تمويل الأشخاص ذوي الإعاقة لإقامة مشروعات متوسطة وصغيرة ومنتاهية الصغر ذات مردود اقتصادي.

- المشاركة في توسيع قاعدة ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة.
- المساهمة في رعاية المتفوقين والموهوبين من الأشخاص ذوي الإعاقة.
- تنفيذ البرامج والندوات والمؤتمرات الداعية لنشر الوعي المجتمعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ومتطلباتهم.
- التعاون مع الجهات المعنية لتوفير فرص عمل للأشخاص ذوي الإعاقة.
- المساهمة في تغطية تكلفة التقارير الطبية اللازمة لإصدار بطاقة الخدمات المتكاملة وإثبات الإعاقة للفئات الأولى بالرعاية.

ومن الدراسات التي اهتمت بذوي الاحتياجات الخاصة دراسة شادي ورضوان (٢٠٢١): هدفت بيان ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت الدراسة مكونة من إطار عام شمل المقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها وحدودها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم أربعة محاور، عرض المحور الأول المقصود بذوي الاحتياجات الخاصة وأبرز أسس ومبادئ تربيتهم في الإسلام، بينما كان المحور الثاني عن كيفية وقاية الفرد نفسه من أن يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة من المنظور التربوي الإسلامي، وتناول المحور الثالث أبرز ملامح المنهج الإسلامي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدم المحور الرابع أبرز التطبيقات التربوية للمنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم خاتمة بها أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات.

دراسة الأتربي (٢٠٢٠): هدفت التعرف على دور المشاركة المجتمعية في تمكين ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المصري، واستخدمت منهج التحليل الناقد، من خلال تحليل ناقد لمعوقات جودة حياة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم ومساعدتهم علي تحقيق جودة حياتهم ارتكازاً على مقومات المشاركة المجتمعية واستجابة لمتطلبات العصر ومتغيراته، ومن أبرز ما توصلت إليه من نتائج ما يلي: تكوين اتجاهات مجتمعية إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بنشر ثقافة الاختلاف بين أفراد المجتمع، والتعريف بأنواع الإعاقات المختلفة وأساليب التفاعل معها، وكيفية تلبية احتياجات المعاقين



الناجمة عن الإعاقة، وتحفيزهم لإدماج ذوي الإعاقة في المجتمع، وتدريب الموظفين في المؤسسات المختلفة على كيفية التعامل مع الأشخاص المعاقين على اختلاف إعاقاتهم، والقيام بحملة إعلامية لتكوين نظرة إيجابية حول ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية معاملتهم.

دراسة سليمان، ومحمود، وفكري (٢٠٢٠): هدفت التعرف على خبرات بعض الدول في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الإفادة منها في مصر، ولتحقيق الهدف استخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وتوصل البحث لعدة نتائج منها: يحتاج تطبيق أهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بمصر متطلبات لا تستطيع ميزانية التعليم تحقيقها في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية. تقوم الجمعيات الأهلية بمصر بأدوار عديدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، ورغم ذلك يواجه عمل تلك الجمعيات معوقات إدارية وتنظيمية كثيرة. تقوم فلسفة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية بدول المقارنة (الولايات المتحدة وألمانيا)، على الاحتواء الكامل في المدرسة العادية بدمجهم كلياً أو جزئياً أو في فصول خاصة بالمدرسة. يوجد تعاون بين مدارس الدمج التعليمي ومدارس التربية الخاصة في دول المقارنة.

#### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها.

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة (القاهرة/ الغربية/ قنا).

**عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٤٧) من معلمات رياض الأطفال موزعات وفق متغيري المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات/ عشر سنوات فأكثر)، والمحافظات (القاهرة/ الغربية/ قنا) ويوضح الجدول التالي توصيف العينة وفق متغيراتها.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل، والخبرة، والمحافظ

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
٧٧.٦	١١٤	تربوي	المؤهل
٢٢.٤	٣٣	غير تربوي	
٢٠.٤	٣٠	أقل من ٥ سنوات	العمر
٣٤.٧	٥١	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	
٤٤.٩	٦٦	عشر سنوات فأكثر	
٤٤.٢	٦٥	القاهرة	المحافظة
٣٢.٧	٤٨	الغربية	
٢٣.١	٣٤	قنا	
١٠٠	١٤٧	المجموع	

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل تربوي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل غير تربوي، حيث بلغت النسبتين على الترتيب، (٧٧.٦%)، (٢٢.٤%).

كما يتضح أن نسبة أفراد العينة من ذوي الخبرة عشر سنوات فأكثر أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، وأقل من ٥ سنوات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٤.٩%)، (٣٤.٧%)، (٢٠.٤%).

بينما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من محافظة القاهرة أكبر من نسبة أفراد العينة من محافظتي الغربية، وقنا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٤.٢%)، (٣٢.٧%)، (٢٣.١%).

أداة الدراسة: صممت الباحثة استبانة بهدف الكشف عن واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، وتم تصميم الاستبانة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة بجانب الاسترشاد بأراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من

محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة، وتكون من (١٥) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة وتكون من (١٥) عبارة، وأمام كل عبارة من عبارات المحورين تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٥) إلى (٤٥) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملتها ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود دور قوي ومرتفع لمعلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

#### صدق أداة الدراسة:

أ- الاتساق الداخلي: للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من معلمات رياض الأطفال بلغت (٤٠) معلمة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت درجة الاتساق الداخلي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٤٠)

المحور	معامل الارتباط
١	**٠.٨١٧
٢	**٠.٧٩٨

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية لمحوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوح ما بين (٠.٧٩٨) إلى (٠.٨١٧)، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يدل على قوة ارتباط المحورين والاستبانة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ب- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها بعد حساب الاتساق الداخلي على (١٠) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية وعلم النفس التعليمي للقيام بتحكيماها، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرويه مناسباً من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداه المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها (٩٠%) فأكثر، من تعديل بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية .

**ثبات أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة (ن=١٤٧)

المحور	عدد عبارات	معامل الفا كرونباخ	الارتباط بين نصفي للمقياس	التجزئة النصفية معامل الثبات بعد التصحيح Guttman
الأول	٢٠	٠.٨٤٩	٠.٨١٢	٠.٨٢٠
الثاني	٢٠	٠.٨٢١	٠.٨٠٤	٠.٨٢٨
مجموع الاستبانة	٤٠	٠.٩٢٣	٠.٨١٤	٠.٨٣٨

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠.٩٢٣) وهي قيمة مرتفعة، حيث تراوحت القيم على المحورين ما بين (٠.٨٢١ - ٠.٨٤٩) وهي قيم مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لـ Guttman (٠.٨٣٨)، وتراوحت القيم على المحورين (٠.٨٢ - ٠.٨٢٨)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

**تصحيح الاستبانة:** تعطي الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
من اوحى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦	منخفضة
من ١.٦٧ وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣	متوسطة
من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣	مرتفعة

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل

عبارة، كما بالجدول الآتي:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالكشف عن دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة (ن=١٤٧)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٣	أستخدم الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين عند اكتشافهم	٢.١٧٠١	٠.٤٧٣٦	١	متوسطة
٣	استرشد بترشيحات الأقران في اكتشاف الموهوبين من طلابي	٢.٠٨١٦	٠.٩٠٢٩	٢	متوسطة
٤	استفيد من ترشيحات الأسرة في اكتشاف الموهوبين من طلابي	٢.٠٧٤٨	٠.٨٩٩٧	٣	متوسطة
١	أتعرف على الطلاب الذين لديهم روح المبادرة داخل الفصل أو المدرسة	٢.٠٥٤٤	٠.٨٨٩٧	٤	متوسطة
٧	أطبق مقاييس الذكاء عند اكتشاف الموهوبين من طلابي	٢.٠٠٦٨	٠.٩١٠٣	٥	متوسطة
١٠	أستطيع تمييز الموهوبين من خصائصهم العقلية	١.٩٩٣٢	٠.٩٣٢٦	٦	متوسطة
١٧	أستثمر المناسبات الاجتماعية التي يشارك فيها الطلاب داخل المدرسة في اكتشاف الموهوبين منهم	١.٩٧٩٦	٠.٩٣٩٨	٧	متوسطة
٥	أستخدم رأي الخبراء في اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٩٦٦٠	٠.٩١٧٢	٨	متوسطة
٢٠	أتواصل مع إدارة المدرسة للمشاركة في اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٩٥٢٤	٠.٩٣٨٨	٩	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١١	أكتشف الموهوبين من خصائصهم اللغوية	١.٩٣٢٠	٠.٩٣٣٨	١٠	متوسطة
١٤	استثمر الخصائص المعرفية للموهوبين عند اكتشافهم	١.٩٢٥٢	٠.٩٢٢٢	١١	متوسطة
٨	استعين بنتائج الاختبارات التحصيلية عند اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٩١٨٤	٠.٨٧٩٨	١٢	متوسطة
١٦	استثمر الأنشطة الطلابية في اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٨٣٦٧	٠.٩٥١١	١٣	متوسطة
١٩	أشجع زملائي على اكتشاف الموهوبين من طلبتهم	١.٨٢٣١	٠.٩٤١٤	١٤	متوسطة
١٢	أمتلك مهارات اكتشاف الموهوبين من خصائصهم الانفعالية	١.٦١٢٢	٠.٧٤٤٤	١٥	منخفضة
١٥	استطيع تمييز الخصائص الجسمية للطلبة الموهوبين عند اكتشافهم	١.٥٩٨٦	٠.٨٥٧٤	١٦	منخفضة
١٨	أشجع المسابقات التنافسية داخل المدرسة لاستثمارها في اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٥٧١٤	٠.٨٥٢١	١٧	منخفضة
٩	استفيد من ترشيحات المعلمين الآخرين عن اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٤٨٩٨	٠.٦٢٣٤	١٨	منخفضة
٦	استعين بترشيحات الوالدين عند اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٤٥٥٨	٠.٧٢٣٧	١٩	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
٢	استعين بمقاييس القدرات العقلية في اكتشاف الموهوبين من طلابي	١.٤٣٥٤	٠.٧٢٢١	منخفضة
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٤١.٨٨٤)	متوسط الأوزان النسبية (٢.٠٩٤)	النسبة المئوية (٦٩.٨١)	متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالكشف عن دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة جاء متوسطاً في الإجمال؛ حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٤١.٨٨٤)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٠٩٤)، وجاءت النسبة المئوية (٦٩.٨١).

تشير النتيجة السابقة لكون معلمات رياض الأطفال يبذلن بعض الجهود والممارسات التي تسهم في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة، ولكن هذه الجهود لم ترقى للمستوى المأمول لأنها جاءت في مستوى متوسط، وربما يعزى ذلك لكون هذه الجهود تتم بصورة غير مقننة وغير مخططة من جهة، كما أن المعلمات غير متخصصات في مجال الموهبة وفي مجال ذوي الإعاقة حتى يمكنهن القيام بهذا الدور بدرجة مرتفعة.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أنه بالرغم مما تقوم به المؤسسات التعليمية الحكومية من أدوار مهمة في رعاية الموهوبين فإن الواقع يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور بهذه المؤسسات وأنها تواجه العديد من الصعوبات التي تحد من دورها المأمول، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسات (تليدي، والقصاص، ٢٠٢١، آل مطوع، ٢٠٢١، محمد، ٢٠١٩، الشويعر، ٢٠١٨).



خاصة وأنه فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) أشارت دراسة (عبد القادر ٢٠١١) إلى أن المجتمع ما زال لا يتفهم ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) من المعاقين، وكثيرون ما زالوا يعتقدون أن الإعاقة مشكلة فردية أحادية الجانب تخص المعاق وأسرتة فقط، وأن المجتمع ينظر إليهم نظرة دونية، وأنهم ليسوا سوى أفراد لهم خصائص سلبية شكلاً وموضوعاً ولا يستحقون بذل الجهد لمعاونتهم لأنهم بطبيعتهم أقل إدراكاً وبمعنى آخر ميئوس منهم، وهكذا نرى أن كثير من العاديين في مجتمعاتنا - العربية خصوصاً - يفضلون عدم التعامل مع المعاقين بأي صورة ,, حتى المجتمع ذاته - سواء بقصد أو يدونه - قد تجاهل احتياجات هؤلاء المعاقين (عبد القادر، ٢٠١١، ٣٥).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الجفري (٢٠٢١): التي توصلت إلى أن دور الأركان التعليمية في التعرف على الخصائص السلوكية لدى أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر المعلمات جاء متوسطاً في الإجمالي.

كما تتفق نسبياً مع دراسة بريتن (Britten, 2021): التي أسفرت نتائجها عن وجود تصورات لدى الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي على أنهم لم يتم متابعتهم وتقييمهم لتحديد الموهوبين منهم، والتي يعتبرونها إجراءات غير عادلة ولا تعكس السكان العرقيين، كما أن هناك نقص في التنمية المهنية للمعلمين وأولياء الأمور.

وتتفق كذلك مع دراسة أكينبوت، أولوي جون (Akinbote, Olowe, & John, 2017): التي كشفت نتائجها عن وجود معرفة محدودة لدى معلمي مرحلة ما قبل الابتدائي فيما يتعلق بخصائص الأطفال الموهوبين، وتحتاج الحكومة وكذلك أصحاب المدارس إلى توظيف خدمة المتخصصين في التربية الخاصة لتدريب معلمي مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية على القضايا المتعلقة بخصائص الأطفال الموهوبين، بالإضافة إلى ابتكار المناهج المستخدمة في الإعداد المهني لمعلمي مرحلة ما قبل الابتدائي لتظهر محتويات كافية للأطفال الموهوبين والمتفوقين.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول السابق ما يلي أن:

- أكثر العبارات التي تعكس دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة، جاءت في الترتيب الأول: استخدم الخصائص الاجتماعية للطلبة الموهوبين عند اكتشافهم، بوزن نسبي (٢٠١٧٠١) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: استرشد بترشيحات الأقران في اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (٢٠٠٨١٦) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: استفيد من ترشيحات الأسرة في اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (٢٠٠٧٤٨) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أتعرف على الطلاب الذين لديهم روح المبادرة داخل الفصل أو المدرسة، بوزن نسبي (٢٠٠٥٤٤) وهي درجة متوسطة.

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
٢١	أقبل الأفكار والمقترحات الجديدة الصادرة عن طلابي	٢.٢٣١٣	٠.٦٧٣٠	متوسطة
٣٨	أسمح للموهوبين من طلابي بالتقدم في المنهج بمعدل أسرع من زملائهم العاديين	٢.١٩٠٥	٠.٥٦٥٤	متوسطة
٢٩	أدرب طلابي على استخدام أكثر من أسلوب وليس أسلوباً محدداً في حل المشكلات التي تواجههم	٢.٠٦١٢	٠.٨٢١٢	متوسطة
٣٩	أحرص على إضافة أنشطة تدريسية، وتعليمية إضافية للطلاب الموهوبين بهدف تنمية وتحفيز قدراتهم طبقاً لاحتياجاتهم	٢.٠٢٠٤	٠.٤٢٩٥	متوسطة
٤٠	أقدم الخبرات التعليمية للموهوبين بشكل أكثر عمقاً واتساعاً لتناسب مستوياتهم العقلية	٢.٠١٣٦	٠.٨٨٣٥	متوسطة
٣٤	أطلب من الموهوبين إنجاز المهام الموكلة إليهم في	١.٩٣٨٨	٠.٩٠٠٧	متوسطة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	أوقات أقل من الطلبة العاديين				
٣٠	أوجه طلابي لمصادر التعلم المتنوعة, مثل: القصص, والكتب, والمجلات, وبرمجيات الحاسب الآلي	١.٩١١٦	٠.٨٩٨٤	٧	متوسطة
٢٤	أبتعد عن قمع أفكار الطلاب أو الاستهزاء بها	١.٩٠٤٨	٠.٩٠١٥	٨	متوسطة
٣٦	أحرص على رفع ثقة طلابي في أنفسهم	١.٨٩٨٠	٠.٨٨٩٣	٩	متوسطة
٢٧	أحفز طلابي على ابتكار أفكار جديدة, وحلول بديلة للمشكلة المطروحة	١.٨٩١٢	٠.٩٠٧٦	١٠	متوسطة
٣٢	أحرص على تزويد وإثراء الموهوبين بمعلومات خارج منهجهم	١.٨٢٩٩	٠.٨٣٠٧	١١	متوسطة
٢٣	أشجع الطلاب على التعلم النشط وذلك من خلال ممارسة عمليات الملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفسير وفحص الفرضيات	١.٨٠٩٥	٠.٩٣٨٨	١٢	متوسطة
٣٧	أشجع طلابي على التفكير التخيلي	١.٦٥٩٩	٠.٦٧٧٤	١٣	منخفضة
٣٥	أختصر أوقات الاختبارات بالنسبة للطلبة الموهوبين	١.٦٥٣١	٠.٦٨٩٠	١٤	منخفضة
٣١	أحرص على تفريد التعليم بما يراعي احتياجات الموهوبين من طلابي	١.٦٤٦٣	٠.٧١٩٦	١٥	منخفضة
٣٣	أتبع نظام تقويم خاص بالطلاب الموهوبين عند تقييمهم	١.٦٣٢٧	٠.٦٩٣٢	١٦	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
٢٦	أمنح الطلاب الوقت الكافي للطلاب للتفكير في عمليات الاستقصاء والاستكشاف حتى تتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية	١.٦٢٥٩	٠.٦٩٤٥	١٧
٢٨	أحرص على تهيئة المواقف التربوية التي تستثير التفكير لدى طلابي	١.٦١٩٠	٠.٦٩٥٧	١٨
٢٥	أحرص على تقديم التعزيز الفوري لطلابي عندما يتوصلون لفكرة جديدة أو يطرحون حلولاً غير مألوفة	١.٥٨٥٠	٠.٦٥٠٠	١٩
٢٢	أتيح الفرص للطلاب للمناقشة والتعبير عن آرائهم وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير	١.٣٧٤١	٠.٦٩٤٥	٢٠
إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٣٦.٤٩٧)	متوسط الأوزان النسبية (١.٨٢٥)	النسبة المئوية (٦٠.٨٣)	متوسطة

- وجاء في الترتيب الخامس: أطبق مقاييس الذكاء عن اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (٢.٠٠٦٨) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة، جاءت في الترتيب العشرين: استعين بمقاييس القدرات العقلية في اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (١.٤٣٥٤) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: استعين بتشريحات الوالدين عند اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (١.٤٥٥٨) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الثامن عشر: استفيد من ترشيحات المعلمين الآخرين عن اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (١.٤٨٩٨) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: أشجع المسابقات التنافسية داخل المدرسة لاستثمارها في اكتشاف الموهوبين من طلابي، بوزن نسبي (١.٥٧١٤) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: استطيع تمييز الخصائص الجسمية للطلبة الموهوبين عند اكتشافهم، بوزن نسبي (١.٥٩٨٦) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الثاني الذي نص على ما يلي: ما واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية. والرتبة لكل عبارة، كما بالجدول الآتي:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة (ن=١٤٧)

يتضح من الجدول السابق أن واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة جاء متوسطاً في الإجمال؛ حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٣٦.٤٩٧)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (١.٨٢٥)، وجاءت النسبة المئوية (٦٠.٨٣).

تشير النتيجة السابقة لوجود مستوى متوسط تقوم به معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، وربما تعزى هذه النتيجة لتعدد الاحتياجات الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) بصفة عامة والموهوبين منهم بصفة خاصة، كاحتياجات الرعاية الذاتية، واحتياجات اللغة والتواصل، واحتياجات التعلم، واحتياجات الحركة والتنقل، واحتياجات توجيه الذات، واحتياجات الاكتفاء الذاتي اقتصادياً، وغيرها من احتياجات الرعاية التي يصعب على معلمات رياض الأطفال الإحاطة بها جميعاً وبدرجات مرتفعة، خاصة وأنهن غير متخصصات في مجال الموهبة ومجال ذوي الإعاقة.

ويدعم ما سبق أنه أثبتت دراسة (طنوس، وريحاني والزبون، ٢٠١٢) حاجة الموهوبين للرعاية والاهتمام والإرشاد والتوجيه بدرجة لا تقل أهمية عن حاجة الطلبة العاديين أو ذوي صعوبات التعلم أو غيرهم. فالإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة الإيراني (٢٠٢١): التي أشارت إلى أن مستوى الخدمات الإرشادية (الانفعالية - الصحية - الاقتصادية - الترويحية - المهنية - الدينية - التربوية - الاجتماعية) المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) من فئة ذوي الإعاقة (البصرية - السمعية - الحركية) جاء ضعيفاً، ودراسة الزهراني (٢٠٢١): التي توصلت إلى أن أدوار معلم الإعاقة العقلية في تفعيل برامج الخدمات المساندة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تراوحت ما بين ضعيفة ومتوسطة، ولذا أوصى مؤتمر التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة المنعقد في جامعة القدس المفتوحة (٢٠١٢) بضرورة الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) في المؤسسات التعليمية المختلفة، كما أكدت دراسة متولي (٢٠١٩) ضرورة دعمهم والعمل على رفع مستوى جودة حياتهم من خلال مساهمة منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الأهلية.

كما تتفق نسبياً مع دراسة تليدي والقصاص (٢٠٢١): التي توصلت نتائجها إلى أن دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية بشكل عام كان منخفضاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول السابق ما يلي أن:

أكثر العبارات التي تعكس واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، جاءت في الترتيب الأول: أنقبل الأفكار والمقترحات الجديدة الصادرة عن طلابي، بوزن نسبي (٢٠٢٣١٣) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثاني: أسمح للموهوبين من طلابي بالتقدم في المنهج بمعدل أسرع من زملائهم العاديين، بوزن نسبي (٢٠١٩٠٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث: أدرب طلابي على استخدام أكثر من أسلوب وليس أسلوباً محدداً في حل المشكلات التي تواجههم، بوزن نسبي (٢٠٠٦١٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أحرص على إضافة أنشطة تدريسية، وتعليمية إضافية للطلاب الموهوبين بهدف تنمية وتحفيز قدراتهم طبقاً لاحتياجاتهم، بوزن نسبي (٢٠٠٢٠٤) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الخامس: أقدم الخبرات التعليمية للموهوبين بشكل أكثر عمقاً واتساعاً لتناسب مستوياتهم العقلية، بوزن نسبي (٢٠٠١٣٦) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور معلمات رياض الأطفال في رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، جاءت في الترتيب العشرين: أتيح الفرص للطلاب للمناقشة والتعبير عن آرائهم وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير، بوزن نسبي (١٠٣٧٤١) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أحرص على تقديم التعزيز الفوري لطلابي عندما يتوصلون لفكرة جديدة أو يطرحون حلاً غير مألوفة، بوزن نسبي (١٠٥٨٥) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أحرص على تهيئة المواقف التربوية التي تستثير التفكير لدى طلابي، بوزن نسبي (١٠٦١٩) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: أمنح الطلاب الوقت الكافي للطلاب للتفكير في عمليات الاستقصاء والاستكشاف حتى تتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية، بوزن نسبي (١٠٦٢٥٩) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: أتبع نظام تقييم خاص بالطلاب الموهوبين عند تقييمهم، بوزن نسبي (١٠٦٣٢٧) وهي درجة منخفضة.
- نتائج الإجابة عن السؤال الميداني الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات المؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات/ من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات/ عشر سنوات فأكثر) والمحافظات (القاهرة/ الغربية/ قنا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة؟
- وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبارات في حالة متغير المؤهل، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه في حالة متغيري الخبرة و المحافظه، والجدول التالية تبين ذلك:
- أولاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب المؤهل (تربوي/ غير تربوي):
- جدول (٧) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير مستوى التعليم باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين  $t - test$ .

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	تربوي	١١٤	٤٤	١٤.٣١	٣.٣٩٧	٠.٠٠١
	غير تربوي	٣٣	٣٤.٥٨	١٣.٠٠		
المحور الثاني	تربوي	١١٤	٣٨.٢٢	١٢.٥٥	٣.٠٥٣	٠.٠٠٣
	غير تربوي	٣٣	٣٠.٥٥	١٣.٣٠		

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي/ غير تربوي)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الحاصلين على مؤهل تربوي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة الإعداد والتأهيل التربوي الذي يسهم في إكساب المعلمة العديد من المهارات التي تسهم في ثقل رؤيتهن نحو الموهوبين بصفة عامة ومن ذوي الإعاقة بصفة خاصة وآليات رعايتهم والتعامل معهم خاصة وأنهن يدرسن علم نفس وصحة نفسية وهي مواد تشمل العديد من الموضوعات المرتبطة بالموهوبين وبذوي الإعاقة، إضافة لأنهن يدرسن مواد أخرى كالمناهج وطرق التدريس والإدارة وغيرها من المواد التي تؤهلن للتعامل مع الفروق الفردية والأصناف المتعددة من المتعلمين، وبالتالي جاءت رؤيتهن أعمق والفروق في صالحهن مقارنة بزميلاتهن غير التربويات.

ثانياً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب متغير سنوات الخبرة:

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفائة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
--------	--------------	----------------	-------------	----------------	--------	---------------



المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٦٢٧٧.٤١٤	٢	٣١٣٨.٧٠٧	١٨.٤١١	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	٢٤٥٤٩.٦٢٠	١٤٤	١٧٠.٤٨٣		
	المجموع	٣٠٨٢٧.٠٣٤	١٤٦			
الثاني	بين المجموعات	٥٧٨٤.٧٥٥	٢	٢٨٩٢.٣٧٧	٢١.٧٢٥	٠.٠٠٠٠١
	داخل المجموعات	١٩١٧١.٩٩٤	١٤٤	١٣٣.١٣٩		
	المجموع	٢٤٩٥٦.٧٤٨	١٤٦			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال تبعاً لسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (١٨.٤١١)، (٢١.٧٢٥)، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتعرّف اتجاه دلالة الفروق وفقاً لسنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (ن=١٤٧).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
--------	--------------	--------------	---------------------------	----------------	-------------------

٠.٣٣٣	٣.٠٠٤	٢.٩١٩-	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	الأول
٠.٠٠٠١	٢.٨٧٥	*١١.١٣	أقل من ٥ سنوات	عشر سنوات فأكثر	
٠.٠٠٠١	٢.٤٣٤	*١٤.٠٥	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات		
٠.٤٩٨	٢.٦٥٥	١.٨٠٣٩٢-	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	الثاني
٠.٠٠٠١	٢.٥٤١	*١١.٤٠٩	أقل من ٥ سنوات	عشر سنوات فأكثر	
٠.٠٠٠١	٢.١٥١	*١٣.٢١٣	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات		

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات- عشر سنوات فأكثر)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة ذوي الخبرة عشر سنوات فأكثر مقارنة بذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
  - بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين ذوي الخبرة من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات.
- وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون عامل الخبرة كلما زاد ساهم بدرجة كبيرة في ثقل وتعميق رؤية صاحبه، وبالتالي فارق الخبرة الأعلى كان له دور مباشر في ثقل رؤية معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق باكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة ورعايتهم، خاصة وأن هذه الخبرة يترتب عليها كثرة احتكاك بالواقع والتعامل مع أعداد أكثر من الموهوبين من ذوي الإعاقة وكثرة المواقف المرتبطة به وبالتالي عمق أكثر في الرؤية، ولذا جاءت الفروق في صالح من هن أكثر في سنوات الخبرة مقارنة بمن هن أقل منهن.

ثالثاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب متغير المحافظة:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب المحافظة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢٨٦٦.١٣٨	٢	١٤٣٣.٠٦٩	٧.٣٨٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٩٦٠.٨٩٦	١٤٤	١٩٤.١٧٣		
	المجموع	٣٠٨٢٧.٠٣٤	١٤٦			
الثاني	بين المجموعات	٣٤١٨.٩٥٨	٢	١٧٠٩.٤٧٩	١١.٤٢٩	٠.٠٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٥٣٧.٧٩٠	١٤٤	١٤٩.٥٦٨		
	المجموع	٢٤٩٥٦.٧٤٨	١٤٦			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المعلمات تبعاً لمتغير المحافظة (القاهرة/ الغربية/قنا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (٧.٣٨)، (١١.٤٢٩)، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥). ولتعرف اتجاه دلالة الفروق وفقاً للمحافظة؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة (ن=١٤٧).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	الغربية	قنا	٦.٥٢٦٩٦*	٣.١٢٣٥٠	٠.٠٣٨

٠.٠٧٥	٢.٦٥١٨٩	٤.٧٥٤٤٩	قنا	القاهرة	
٠.٠٠٠	٢.٩٤٩٢٨	*١١.٢٨١٤٥	الغربية		
٠.٠١٧	٢.٧٤١٣٦	*٦.٦٢٩٩٠	قنا	الغربية	الثاني
٠.٠١٧	٢.٣٢٧٤٥	*٥.٦٢٧٥٦	قنا	القاهرة	
٠.٠٠٠	٢.٥٨٨٤٦	*١٢.٢٥٧٤٧	الغربية		

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المحافظة (القاهرة/ الغربية/ قنا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة محافظة القاهرة مقارنة بمحافظة قنا، ولصالح أفراد العينة من محافظة الغربية مقارنة بمحافظة قنا، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
  - كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين أفراد العينة من محافظة القاهرة وأفراد العينة من محافظة الغربية على المحور الثاني فقط.
  - بينما لم تظهر النتائج دلالة فروق بين أفراد العينة من محافظة القاهرة وأفراد العينة من محافظة الغربية على المحور الأول فقط.
- ويمكن عزو النتيجة السابقة لكون المعلمات في محافظة القاهرة قد تتوافر لهن بعض الأساليب والتجهيزات التي تساعدهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة بشكل أعمق من زميلاتهن بمحافظة قنا اللاتي قد لا تتوافر لهن نفس الإمكانيات، إضافة لما سبق فإن طبيعة الأرياف ومحافظة الصعيد قد يلجأ في الغالب للاكتفاء بإبقاء ورعاية ذوي الإعاقة منزلياً نظراً لصعوبة توافر بعض الإمكانيات والتجهيزات، وصعوبة توافر المؤهلين والمؤهلات للتعامل معهن في مثل هذه المناطق، ولذا جاءت الفروق في صالح معلمات رياض الأطفال بالقاهرة، يليها الغربية.

#### توصيات الدراسة:

١. ضرورة عقد دورات تأهيلية وتدريبية لتعميق وتطوير مهارات معلمات رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٢. العمل على توفير التجهيزات والأدوات المتطلبة التي تسهم في تطوير واقع دور معلمات رياض الأطفال في اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة.
٣. ضرورة وجود متخصص في الموهبة داخل مؤسسات رياض الأطفال ليسهم في الاكتشاف المبكر لهم وبالتالي تقديم أوجه الرعاية المتطلبة.
٤. عقد ندوات توعوية بشكل دوري لرفع مستوى وعي جميع العاملين برياض الأطفال بأساليب اكتشاف الموهوبين بصفة عامة ومن ذوي الإعاقة بصفة خاصة واكتساب المهارات المتطلبة لرعايتهم.
٥. تعميق التواصل المستمر مع أسر الأطفال لتعميق واقع اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة والمشاركة في تقديم أوجه الرعاية المتطلبة لهم.

**مقترحات الدراسة:** تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث والموضوعات التالية:

- معوقات اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة برياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.
- متطلبات اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة برياض الأطفال من وجهة نظر معلمهم.
- تصور مقترح لتطوير واقع اكتشاف ورعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة بمرحلة رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول.
- تصور مقترح لدمج ذوي الإعاقة في خطط التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠ من وجهة نظر الخبراء.
- المشكلات التي تواجه الموهوبين من ذوي الإعاقة بالمرحلة الثانوية وآليات التغلب عليها "دراسة ميدانية".

**المراجع:**

- الأتربي، هويدا محمود. (٢٠٢٠). المشاركة المجتمعية مدخل لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق جودة حياتهم، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد ١٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٧٦٥ - ٧٨٦.

الإيراني، بسام عبد الله. (٢٠٢١). واقع الخدمات الإرشادية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في الجمهورية اليمنية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ١٣٤، العدد ١٣٤، ص ص ٢٣٩ - ٢٦٥.

آل مطوع، سارة بنت حسن بن عبده. (٢٠٢١). واقع تفعيل الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نجران.

الباني، ريم بنت خليف. (٢٠٢٠). واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٨٨، الجزء الثاني، يناير، ٥٠٥ - ٥٤١.

تليدي، حيان بن جبران بن مسفر، والقصاص، خضر محمود. (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد الخامس، مايو، ٣٩٧ - ٤٧٣.

جامعة القدس المفتوحة. (٢٠١٢). كتاب توصيات مؤتمر التوجهات العلمية الحديثة في التربية الخاصة. المنعقد في جامعة القدس المفتوحة- فلسطين، بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٢م.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٥). الموهبة والتفوق (ط 6) عمان. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.  
جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١١). أهمية التسريع الأكاديمي للطلبة المتفوقين عقلياً: دعوة لمراجعة قوانين وسياسات التعليم العربية، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد ٣٣، ص ص ١٥ - ٥٧.

الجفري، سيدة حسين أحمد. (٢٠٢١). دور الأركان التعليمية في التعرف على الخصائص السلوكية لدى أطفال الروضة الموهوبين من وجهة نظر المعلمات، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، يناير.

حرز الله، محمد سامي. (٢٠١١). خدمات التدريب والتأهيل المهني وتشغيل المعوقين، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل العربي الدورة الثامنة والثلاثون القاهرة.

الحمد، نايف فدعوس علوان. (٢٠٢٠). مستوى الإجهاد النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في مدارس عمان - الأردن. بحوث في التربية النوعية: جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية، ٣٧ع، ص٧٠٧-٧٢٢ .

الرفاعي، عادل محمود. (٢٠١٨). واقع الدمج والتمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة إلى سوق العمل، من منظور المدخل التأهيلي في الخدمة الاجتماعية (دراسة ميدانية مطبقة بمديرية القوى العاملة بمحافظة قنا)، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (٧٠) العدد (الثاني) الجزء (الرابع) أبريل، ص ٤٩ - ١٠٦ .

رهيني، روان زياد. (٢٠١٩). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، جامعة الملك عبد العزيز، العدد (٨)، قسم دراسات الطفولة. كلية الاقتصاد المنزلي، ص ص ٢١ - ٥٦ .

الروسان، فاروق. (٢٠٠٠). دراسات وبحوث في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر العربي.

الزهراني، ناصر عطية. (٢٠٢١). دور معلم الإعاقة العقلية في تفعيل برامج الخدمات المساندة لتنمية المهارات الأكاديمية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ١٣٤، العدد ١٣٤، ص ص ٤٤٣ - ٤٧٩ .

السرور، ناديا. (٢٠٠٢). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان، الأردن: دار الفكر.

السليمان، علي. (٢٠٠٩). طفلك الموهوب اكتشافه رعايته توجيهه. القاهرة: دار النهضة العربية.

سليمان، محمد سيد. (٢٠١٦). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. مجلد ٧ العدد (١٢)، ٢٠١٦، المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٣ - ٢٩ .

سليمان، محمد عادل محمد، ومحمود، محمد صبري حافظ، وفكري، أحمد يونس محمود. (٢٠٢٠). خبرات بعض الدول في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٤ (١٨٧)، ٤١٣ - ٤٤٨ .

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد (٢٠٢١). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، ٥ (١٩٢)، ٨٧٥ - ٩٣٨.

الشويعر، نهلة صالح. (٢٠١٨). واقع الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، الجزء ١١، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٤١١ - ٤٣١.

طنوس، سليمان، وريحاني، سليم، والزيون، عادل. (٢٠١٢). السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين والعادين، مجلة كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن، ٣٩ (١)، ١١٩ - ١٣٤.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٥). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبابنة، رامي محمود، والشقران، رامي إبراهيم. (٢٠١٣). درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة أربد، الأردن، ١٤ (٢)، ٤٥٩ - ٤٨٦.

عبد الجليل، هشام. (٢٠٢٣). تعرف على اختصاصات صندوق قادرون باختلاف في القانون لدعم ذوي الهمم، جريدة اليوم السابع، الخميس، ٥ يناير.

عبد الحميد، أيمن الهادي محمود وشكر، فاتن محمد بيومي. (٢٠١٣). برنامج مقترح لإعداد معلمي التلاميذ الموهوبين بمحافظة الخرج من خلال استراتيجية الإثراء القائم على الكفايات. مجلة كلية التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس، ٣٧ (٣)، ٥٩٥-٦٤٨.

عبد الرحمن، محمد السيد، ومنى، خليفة علي. (٢٠٠٣). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد القادر، أشرف أحمد. (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعاقين في المجتمع، مؤتمر التربية الخاصة، جامعة بنها، يوليو، ٢٩ - ٣٩.

عبد الله، عادل. (٢٠٠٥). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات، القاهرة، دار الرشاد.



- عبد ربه، مجدي محمد. (٢٠١٠). نحو رعاية متكاملة للطلاب الموهوبين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢(٢٩)، ٧١٣ - ٧٣٦.
- علاونة، شفيق وعليان، أحمد والحايك، هيام. (٢٠١٢). دليل الوالدين في تربية الأطفال الموهوبين. السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع.
- عياد، موهب إبراهيم. (١٩٩٥). المرشد في تدريب المعاقين ذهنياً علي السلوك الاستقلالي في المهارات المنزلية، منشأه المعارف، الإسكندرية.
- عياصرة، سامر. (٢٠١٧). الخصائص المطلوب توافرها في معلمي الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والمتفوقين الأردنية. مجلد ٨، عدد (١٤)، ٢٠١٧. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٥١ - ٧٠.
- الغامدي، وفاء محمد نوار. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.
- غانم، محمد حسن. (٢٠١٥). المتفوقون عقلياً طرق الاكتشاف / الخصائص / استراتيجيات تنمية الموهبة/ الإرشاد والاحتياجات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فخري، نورة. (٢٠٢٣). قادرون باختلاف "كيف تدعم مبادرة حياة كريمة الأشخاص ذوي الإعاقة، جريدة اليوم السابع، الأحد ١ يناير.
- فهمي، محمد سيد. (٢٠٠٨). السلوك الاجتماعي للمعاقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- القريطي، عبد المطلب. (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- قشطة، علا عبد الباقي إبراهيم. (١٩٩٥). مدي فاعليه بعض فنيات تعديل السلوك في خفض مستوى النشاط الزائد لدي الأطفال المعوقين عقليا، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- متولي، أمل نبيه أبو اليزيد. (٢٠١٩). المشاركة المجتمعية ودورها في تحسين جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.

محمد، منال محروس. (٢٠١٩). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد ٣، ٣٣١ - ٣٥٥.

مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). اكتشاف ورعاية أطفالنا الموهوبين. القاهرة: أطلس للنشر والتوزيع.

مرسي، كمال إبراهيم. (١٩٩٥). مرجع في علم التخلف العقلي، ط ٢، القاهرة، دار النشر للجامعات.

المعاينة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام. (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق. عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الموسى، ناصر والسرطاوي، زيدان والعبد الجبار، عبد العزيز، والبتال، زيد والحسين، عبدالله (٢٠٠٦). الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام، الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

Akinbote, R. O., Olowe, P. K., & John, N. (2017). Pre-primary school teachers' knowledge of characteristics and nurturing of gifted children in Ondo West Local Government Area. African Journal of Educational Research, 21(2), 28-38.

Aman, L. (2010). Family System Multi- Group Therapy for ADHD Children and their Families, Dissertation Abstracts International.

Bildiren, Ahmet (2018). The Interest Issues of Gifted Children. Aydın Adnan Menderes University. World Journal of Education · January 2018

Britten, C. Y. (2021). A Single Case Study Investigating the Role of Teacher Perceptions in Identifying Underrepresented Gifted Students (Doctoral dissertation, Northcentral University).

Brooks, R & Goldslein, S., (2013). Nurturing Resilience in our Children, Contemporary Books.

Chen, Hsueh-Chih Chen, Anne M. RobertsChing-Hui (2019). Why Humor Enhances Creativity from Theoretical Explanations to an Empirical Humor Training Program: Effective "Ha-Ha" Helps People to "A-Ha". Creativity and Humor

- Cosar, G., Çetinkaya, Ç., & Çetinkaya, Ç. (2015). Investigating the preschool training for gifted and talented students on gifted school teachers' view. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 3(1), 13-21.
- Evren Ersoy & Mehmet Engin Deniz Yıldız ,(2016). Psychometric Properties of the Gifted Students' Coping with Anger and Decision-Making Skills Scale. *Journal of Education and Practice* Vol.7, No.15, 2016,
- Kettler, T., Oveross, M. E., & Salman, R. C. (2017). Preschool gifted education: Perceived challenges associated with program development. *Gifted Child Quarterly*, 61(2), 117-132.
- Laine, S., & Tirri, K. (2016). How Finnish elementary school teachers meet the needs of their gifted students. *High Ability Studies*, 27(2), 149-164.
- Neber, H. (2004). Teacher identifications of students for gifted programs: Nominations to a summer school for highly gifted students. *Psychology Science*, Vol. 46(3), 348-362.
- Prekel, F., Holling, H. & Wiese, M. (2006). Relationship of intelligence and creativity in gifted and non-gifted students: An investigation of threshold theory. *Personality & Individual Differences*, 40, 159-170.
- Reis, Sally and Renzulli, Joseph S.(2010). Is there still a need for gifted education? An examination of current research, *Learning and Individual Differences*, no. 20
- Reis, Sally m. and Renzulli, Joseph S. (2003). *Developing High Potentials for Innovation in Young People Through the Schoolwide Enrichment Model*, The International Handbook on Innovation.
- Thursenia De Hart-Porter, Op.Cit ، De Hart – Porter.(2017). *Thursenia, A Study of Gifted and Talented Educational Programs In Nevada Public School Districts ، Doctoral Dissertation in Educational Leadership ، Department of Educational leadership, University of Nevada ، Las Vegas ، December.*